

الفصل الثالث

الإطار النظري للدراسة

- مقدمة.
 - المحور الأول: الإدارة المدرسية وأهميتها.
 - المحور الثاني: مشكلات وتحديات الإدارة المدرسية.
 - المحور الثالث: استخدامات الحاسب الآلي في التعليم.
 - المحور الرابع: استخدام الحاسب الآلي في الإدارة المدرسية.
 - المحور الخامس : نماذج من التطبيقات الحاسوبية
- المستخدمة في الإدارة المدرسية.

الفصلُ الثالثُ

الإطارُ النظريُّ للدراسة

مقدمة:

في هذا الفصل يعرضُ الباحثُ لأهم الأدبيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، فيما قام الباحثُ بتقسيم هذا الفصل إلى محاورٍ خمسةٍ تتناول في مجملها الجوانب ذات العلاقة بطبيعة الدراسة في شِقِّها النظري وهي بحسب ما يلي :

- المحورُ الأولُ: الإدارةُ المدرسيةُ وأهميتها.
- المحورُ الثاني: مشكلاتُ وتحدياتُ الإدارة المدرسية.
- المحورُ الثالثُ: استخداماتُ الحاسبِ الآليِّ في التعليم.
- المحورُ الرابعُ: استخدامُ الحاسبِ الآليِّ في الإدارة المدرسية.
- المحورُ الخامسُ : نماذجُ من التطبيقاتِ الحاسوبيةِ المستخدمةِ في الإدارة المدرسية.

المحور الأول : الإدارة المدرسية وأهميتها.

أولاً : تطوّر الإدارة المدرسية ومفهومها :

ظهر مفهوم الإدارة المدرسية كعلمٍ مستقلٍ بذاته عن علم الإدارة العامة حوالي العام ١٩٤٦م ، فأصبح من بعد علماً شأنه شأن بقية علوم التربية الأخرى ولا فرق ، ويعود سبب ذلك إلى الخصوصية التي تنفردُ بها الإدارة المدرسية عن بقية علوم الإدارة العامة ، أو حتى علوم التربية الأخرى وفروعها المتعددة نظراً للتطور الكبير الذي خطته المدرسة كمؤسسة تعليمية ذات مهنية عالية يفترضُ منها أن تسائر حاجات المجتمع وتراعي اختلاف أطيافه وبيئاته، كذلك فإنّ التطور العلمي الهائل وخاصة على الصعيد التربوي والتعليمي والمتمثل في تطور نظريات علمي النفس والاجتماع ذات التوجهات التربوية في كثير من مجالاتها ، وكذا تطور وسائل وتقنيات التعليم عجلاً منح علم الإدارة المدرسية خصوصيةً مستقلةً لا ينفع معها جعلها ضمن أيّ إطار من أطر علوم التربية الأخرى بل لتصبح قرينة لها ، ولتأخذ شكلاً مستقلاً وبعداً مميزاً بقدر ما تحظى به من أهمية بالغة، رغم ما تُظهره من أنها مزيج من تلك العلوم المتعددة، وقد عُرِفَتْ بأنّها الجهودُ المنسقة التي يقوم بها فريقٌ من العاملين في الحقل التعليمي (المدرسة) إداريين وفنيين، بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقاً يتمشى مع ما تهدف إليه الدولة من تربية أبنائها تربيةً صحيحةً وعلى أسسٍ سليمة" (عرفات ، ١٩٧٨ ، ١٠)

ثانياً : العلاقة بين الإدارة المدرسية والإدارة التعليمية :

لا يمكن بأيّ حال من الأحوال عزل الإدارة المدرسية عن بقية الإدارات التعليمية والتربوية الأخرى والتي تكوّن منظومةً متكاملةً ووحدةً مترابطةً، بل إن جملة القرارات والتوجيهات التي

تتخذها بقية الإدارات العاملة في سياق التربية والتعليم إنما تأتي نتيجة عملية تغذية راجعة ومتبادلة فيما بينها، وتلعب الإدارة المدرسية الدور المهم في تلك القرارات والتوجيهات عموماً.

وللتعرف بشكل أكثر على كافة جوانب الإدارة المدرسية يجدر معرفة المفاهيم الخاصة ببقية الإدارات الأخرى والتي تكون المنظومة الإدارية للمؤسسة التربوية والتعليمية، حيث أن هناك إدارتان أخريتان تختصان كما الإدارة المدرسية بشؤون التربية والتعليم وهما :



(شكل ١٠)

الهرم الإداري للإدارات التعليمية

الإدارة التعليمية ، والإدارة التربوية ، ويقوم بالإدارة التعليمية الأعمال التي يقوم بها الإداريون في المستويات العليا من الجهاز التعليمي المركزي و اللامركزي في المحليات : (تخطيط ، تنظيم ، اتخاذ قرار

، وضع المناهج والمقررات الدراسية ، تحديد سن القبول بالمدرسة وسن الانتهاء منها، تحديد السلم التعليمي ، تحديد مواعيد الامتحانات في الشهادات العامة)، والإدارة التعليمية هي إدارة عليا يرأسها في الغالب وزيرٌ ومهمته غالباً تنفيذ السياسات الكبرى للتعليم في ضوء أهداف المنظمة وما رسمته من خطوط عريضة تجاه نظرتها للتعليم.(مطاوع، ٢٠٠٣، ١٢)

كما أن علاقة الإدارة المدرسية بالإدارة التربوية لا تقل أهمية عما سبقها وذلك في كون الإدارة التربوية تعنى بتنظيم جهود العاملين التربويين وتنسيقها لتنمية الفرد تنمية شاملة في إطار اجتماعي متصل به وبذويه وبيئته، إذ هي مجموعة من الإجراءات التي يتبناها المجتمع لتنظيم العملية التربوية والمؤسسات والأفراد المتصلين بها.(العميرة، ٢٠٠٠، ١٨)

ثالثاً : أهمية الإدارة المدرسية :

لم تعد المدرسة مجرد مكان يتلقى الطالب أو الدارس فيها العلم فقط بل أصبحت المكان الأكبر والأوسع لتلقي المتعلمين لشتى صنوف المعارف والمهارات التي تمكنهم من الاندماج الصحيح في مجتمعاتهم وتحقيق السياسات التي يهدف إليها التعليم، وليكونوا نواةً وأفراداً صالحين يسهموا في بناء مجتمعهم والرفق بأهمهم، لذلك فإن الاهتمام بالمدرسة نابع من القدر الكبير من المسؤولية المناطة بها تجاه المجتمع من المجتمع ذاته أولاً، وبين ما يؤمله واضعو السياسات التعليمية من آمال وتطلعات تعمل المدرسة على تحقيقها بالقدر الممكن والمتاح لها ثانياً، لذا فإن عناية التربويين الخاصة والمتنامية تجاه دور المدرسة وما تقدّمه عادةً ما يكون مبرراً ومعللاً بسبب تلك الأهمية البالغة والنابعة مما تضطلع بها من مهام كبرى في ظل سعيهم الحثيث للوصول بها إلى القدر الكافي من الكفاءة والقدرة على تحقيق الأهداف الطموحة بكل يسرٍ وسهولة.

رابعاً : أهداف الإدارة المدرسية :

يتمثل الهدف الرئيس للإدارة المدرسية في عمليات تنظيم وتسهيل وتطوير العمل في المدرسة، كما تهدف إلى توفير الأجواء المناسبة لقيام عملية تربوية تعليمية اجتماعية مناسبة، وهي تُعنى إلى جانب ذلك بتطبيق السياسات التربوية المعلنة في سياسية التعليم الكبرى وتسعى إلى تحقيقها بما يتوفر لديها من إمكانيات مادية ومعنوية.

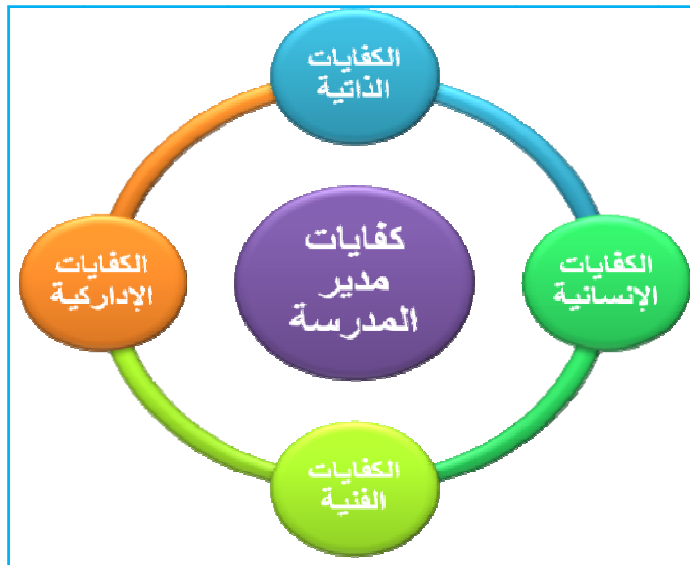
وتتمثل أهداف الإدارة المدرسية عموماً في تحقيق القيم التربوية التي تؤمن بها المدرسة، وتلتزم بروحها وإحباطاتها، ومدلول القيم التربوية هنا يُقصد به الأسس العامة للتعليم وغاياته وأهدافه، و تتمثل أهداف الإدارة المدرسية العملية فيما يلي :

- التأكيدُ على أنّ جميعَ الجهود والنشاطات والسلوكيات والأفعال التي تصدر من قبل أعضاء الإدارة المدرسية بصورة مقصودة أو غير مقصودة لا بدّ أن تعمل على المساعدة في بناء التلاميذ من جميع النواحي : الروحية ، والعقلية ، والاجتماعية ، والنفسية .
 - الاهتمامُ بإنجاز جميع عمليات الإدارة المدرسية من تخطيط وتنظيم ومتابعة وإشراف داخل المدرسة بصورة جدية وفعالة .
 - الاهتمامُ بمراعاة الفروق الفردية في توزيع المهام والمسؤوليات بين أفراد الجهاز المدرسيّ بما يتناسب وقدرات واستعدادات وميول واهتمامات كل فرد من أفراد الجماعة .
 - العملُ على توفير النمو المثالي والمُصغر للمجتمع الإسلامي داخل المدرسة.
 - العملُ على ربط المدرسة بالمُجتمع .
 - توقعُ أفراد جهاز الإدارة المدرسية للمشكلات المختلفة ، ومحاولة وضع الحلول المناسبة لها مقدماً.
 - تسييرُ شؤونِ المدرسة بما يكفل عطاء كل فرد في المدرسة و الاستفادة من العطاء المدرسي بشكل عام.
 - المحافظةُ على النظام العام في المدرسة بما يكفل توفير الجو الملائم للعملية التربوية .
 - توفيرُ كل الظروف والإمكانيات التي تساعد على توجيه نمو التلاميذ نمواً متكاملأً.
 - السعيُ إلى تحقيق الأهداف الاجتماعية التي يرضاها المجتمع وفق الأهداف العامة للدولة.
 - العناية بدراسة المجتمع المحيط والمساهمة في حل مشكلاته وتحقيق أهدافه.
 - مراعاة تطبيق الأنظمة والتعليمات الصادرة للمدرسة من الجهات المسؤولة.
- (الرفاعي، ٢٠٠٦، ١٣٠)

خامساً: كفاياتُ مدير المدرسة :

إن من طبيعة أي عملٍ أن يحتاج إلى عاملين ذوي صفات خاصة بطبيعة العمل وهيئته وليس بالضرورة أن تكون طبيعة الأعمال المختلفة تتطلبُ صفات واحدة متطابقة، فكل عمل عامل، وبما أن مجالات التربية والتعليم من المهن التي تحتاج إلى مهنيين ذوي مهنية عالية وتدريب كافٍ وصفاتٍ شخصية معينة تمكنهم من أداء أعمالهم على الوجه الأكمل وبالصفة المطلوبة، سيان أن مهنة التعليم تعرف بأنها المهنة الأكثر صعوبة واحتياجاً لمن يملكون صفات معينة دقيقة وهم إلى جانب ذلك بحاجة أيضاً إلى التدريب والخبرة التي تمكنهم من صقل مهاراتهم وتنمية مداركهم .

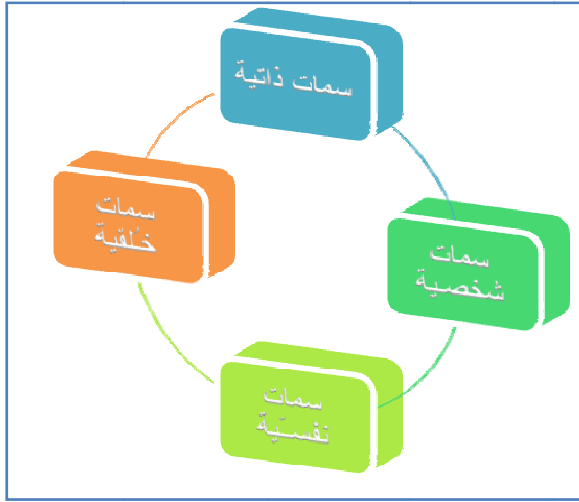
وبما أن مدير المدرسة يقفُ على هرم المؤسسة التعليمية (المدرسة) فإن ما يجب توفره فيه هو بلا شك أكثر مما يجب في غيره، بل إنه ليقع عليه واجبُ إسداء النصيح والتوجيه لمن هم سندٌ وعونٌ له في ذات المجال، لذا فإن مسؤوليته تعظم ومهامه حينها تكبر ، لذا يجب توفر كفايات و مهارات لازمة يرى التربويين فيها ضرورةً ملحةً ،ويمكن تقسيمها إلى ما يلي :



- الكفايات الذاتية.
- الكفايات الإنسانية.
- الكفايات الإدارية.
- الكفايات الفنية.

(شكل: ٢)

الكفايات الأساسية لمدير المدرسة



(شكل : ٣)

أنواع السمات الواجب توفرها في مدير المدرسة

■ الكفايات الذاتية :

ويمكن النظر إلى تلك الكفاية من حيث إنها تمثل عدة سمات متعددة أكثر خصوصية تتحقق في داخل الفرد وذاته وتكون مجتمعة الكفايات الذاتية للفرد، وهي كما يلي :

■ السمات الذاتية :

حيث يمكن اعتبارها السمة الأساس، والمنطلق الحقيقي لنجاح المدير، وهي من سمات القائد الحق، ويقصد بها مجموعة الصفات الجسمية والانفعالية للفرد (العمامرة، ٢٠٠٢، ٩٧).

■ السمات البدنية:

وهي ما يختص بالحالة الصحية والبدنية لمدير المدرسة ومدى قدرته على ممارسة عمله الإداري الشاق والذي يتطلب منه جهداً وتركيزاً عاليين .

■ السمات النفسية :

إذا كانت الصحة النفسية محط اهتمام الكثير وأهم مطالبهم، فإنها تبدو أكثر اهتماماً وطلباً لأولئك الذين يعتلون مناصب المسؤولية، وتقع على عاتقهم مهام الإشراف، ومنهم الإداريون نظير أساسيات ومتطلبات أعمالهم، والتي تلزمهم بالتمسك بأدبيات التعامل وبفن التخاطب والتواصل ، فردود أفعالهم هي محط أنظار أولئك الذين من حولهم ، وقدرتهم على فنون التعامل والتخاطب

والتواصل من السمات الأساسية التي لاتزال تطلب منهم بإلحاح ، كما أنّ طبيعة العمل المدرسي وأبعاد علاقته بالمجتمع والبيئة المحيطة به تفرض حتمية وجود أفراد يتمتعون بتوازن نفسيّ فريد، وطبائع شخصية مستساغة ، تمكنهم من تقبل كل الآراء الإيجابية منها والسلبية ، والتعامل إزاء ذلك بالحنكة والصبر واعتبارها من متطلبات العمل وضروراته.(العميرة، ٢٠٠٢، ٩٧)

■ السمات الخُلقية :

وهي تلك السماتُ أو الصفاتُ التي يتّسم بها الشخصُ أو الفرد من خلال معاملته مع غيره أومع مجتمعه والتي غالباً ما تكونها في الشخص التربية الأسرية كما تعمقها العلاقات الاجتماعية، وتلعب الثقافات الدينية دوراً مهماً في تكوينها والتصاقها بالشخص بالإضافة إلى ما يتلقاه الفرد من تربيةٍ وتعليمٍ من خلال مؤسسات المجتمع التربوية والتعليمية.

■ الكفايات الإنسانية :

الإنسانُ كائنٌ اجتماعيٌّ بطبعه، لا يفضلُ العيشَ وحيداً ويألف ما حوله من كائنات ومخلوقات ويتعايش معها بما ميزه الله به من قدرة وموهبة من عقل متدبر ومفكر، ولما كان اجتماعيًّا التعايش فإنه ولا شك يتباين وطريقة تعايشه بحسب تكوينه وتربيته والعوامل البيئية التي عايشها، وما أضفته من أثرٍ على حياته سلباً كان ذلك أو إيجاباً .

وللتأكيد على أهمية وجود علاقات إنسانية فيما بين الأفراد فإن كبر الجماعات الإنسانية وتعاضم حلقاتها إنما يكون ذلك بمدى القناعات الشخصية والفردية وتفسيرها لأولئك بما يؤمنون به و يتعايشون فيما بينهم عليه ، ومدى التفاهم والألفة بين أفراد تلك الجماعات . كما أن أيّ انقطاع لأواصر المحبة أو الألفة أو تغيّر في مجرى التفكير والإيمان بفكرة ما يعني تجزأ تلك

الجماعات وتناقص أعدادها وفقدانها لجزء ولو صغر ، وما ذلك إلا لأنه انقطع خيط من خيوط التواصل وانعدمت بين الفريقين قرينة التقارب والتواصل ، ومما سبق يمكن القول أن مدير المدرسة هو همزة وصل مهمة في المدرسة بحكم أنه صانع قرار ، فيمكنه تحسين العلاقات الإنسانية بينه وبين مرؤوسيه أو فيما بينهم بحكم قدرته على التأثير من خلال كونه مفوضاً لقيادتهم والإشراف عليهم وتوجيههم، إن إقامة مدير المدرسة الناجح لعلاقات إنسانية متميزة وهادفة بينه وبين مرؤوسيه داخل وخارج المدرسة حري بأن يجعلها تتجاوز عقبات ومصاعب قد يستدعيها ضعفها في نواح هيكلية أخرى ، كما أن إشاعة مثل تلك العلاقات وتحسينها مدعاة إلى رفع مستوى الإنتاجية وجودة المخرج بشكل قد لا تحدثه وجود عوامل أخرى أكثر تقدماً ونفعاً من برامج تخطيطية أو فنية أو غيرها ، ولذلك فإننا قد نصادف مدرسة ذات إمكانات متواضعة لكنها ذات مخرج تربوي جيد وعال المستوى وأخرى قد تهيأت لها إمكانات مادية وبشرية ضخمة إلا أنها لا تزال تفتقد إلى جودة في المخرج وتظهر ضعفاً في المستوى وما ذلك فيما لو دققنا النظر يعود إلا لكفاءة مدير ناجح يمتلك أداة ملكته مرؤوسيه طواعية فأفنوا أنفسهم في خدمة المؤسسة وتحقيق أهدافها نتيجة إقامة أو إشاعة علاقات إنسانية متميزة استطاعت أن تزيل فوارق المنازل، ومركزية الأمور، ووحدة صنع القرارات التي أصبحت تظهر بشكل طلبات أخوية لا بشكل أملاءات. (العمارة ٢٠٠٠ ، ٩٧-١٠٣) ، لذا فقد أشارت الأبحاث المقدمة من جمعية الإدارة الأمريكية (Association American Management) إلى أن بناء علاقة إنسانية متميزة وجيدة هي أهم سمة يجب توفرها في القادة الناجحين. و بها تستطيع المؤسسات الحفاظ على قدرتها في تسيير دفة العمل والمضي به قدماً نحو تحقيق أهدافه المرتقبة.

■ الكفايات الإدراكية :

وتعني قدرة القائد على رؤية التنظيم الذي يقوده ، وفهمه للترابط بين أجزائه ونشاطاته وأثر التغيرات التي قد تحدث في أي جزءٍ منه على سائر أجزائه، ويبدو من المفهوم السابق أنّ قدرة الإدارة أو القائد الإدارية تجاه تنظيمه الذي يقوده وفهم أبعاد تلك القيادة أو الإدارة وإدراك ما يطرأ من متغيرات أو أحداث وفهمه العميق تجاه الأدوار والواجبات التي تضطلع بها المنظمة وأفرادها هي بلا شك مهارات لا توجد فيه مباشرة وإنما تولد وتتنامى مع تولد وتنامي بقية المهارات القيادية الأخرى لتكون مجموعةً مؤتلفةً، وتلعبُ الخبرةُ هنا دوراً كبيراً في تنمية مثل تلك المهارات وتعظيمها، كذلك المواقفُ الطارئةُ والمستجدةُ، ومدى حسه تجاه ما يطرأ على المنظمة أو ما قد يواجهها، كما أنها تعني مدى التصورات المستقبلية التي يستشرفُ حدوثها ومن ثم طريقة وضع التصورات والمرئيات تجاه ما قد يحدث أو ما قد يطرأ، وفهمه لمدى العلاقة فيما حدث أو ما يحدث أو قد يحدث. (العمايرة ٢٠٠٠، ٩٧-١٠٣)

■ الكفايات الفنية :

وهي تلك المهارة التي ترتبط بالأساس المعرفي والفني لطبيعة العمل وأسسهِ التنظيمية وقد عرفها بعض التربويين بأنها المعرفة المتخصصة في فرع من فروع العلم والكفاءة في استخدام هذه المعرفة أفضل استخدام بشكل يحقق الهدف بفاعلية، ويمكن حصر مصادر استقاء تلك المهارة من التعليم والدراسة أو بالتدريب والخبرة. (العمايرة ٢٠٠٠، ٩٧-١٠٣)

وبناءً على ما سبق ذكره فإنه يمكن القول بأن هذه الكفايات أو المهارات لا يمكن أن تتوفر أو تكتمل بمعزلٍ عن بعضها بعضاً بل هي أجزاءٌ متداخلة ومتوافقة فيما بينها ومكملة ،وقد أورد

الرفاعيُّ جملةً من سمات مدير المدرسة الناجح، والتي تجمعُ بعضاً من سمات المهارات المذكورة أعلاه وصفاتها وهي كما يلي :

- أن تكونَ شخصيةُ مدير المدرسة قياديةً وجذابةً ليستقطب إليه العاملين ولا ينفروهم.
- أن يكونَ في مستوى علميٍّ مناسبٍ للمرحلة التعليمية التي يعمل بها.
- أن تكونَ لديه الخبرةُ الواسعةُ في مجال التدريس بحيث تمكنه من متابعة وتوجيه المعلمين العاملين معه في المدرسة.
- أن يكونَ متعاوناً مع جميع العاملين بالمدرسة يتجنبُ التحيز لمجموعة دون أخرى .
- أن يكونَ متفهماً لأهداف المرحلة التي يعمل بها حتى يستطيع تحقيق تلك الأهداف.
- أن يكونَ متفهماً للأهداف السلوكية لتدريس كل مادة حتى يستطيع متابعتها وتوجيه القائمين بتدريسها بما يحقق تلك الأهداف.
- أن يكونَ متابعاً للتطورات الحديثة متفهماً للتعليمات الصادرة من قبل إدارة التربية والتعليم. (الرفاعي ، ٢٠٠٦ ، ٩).

المحور الثاني : مشكلات وتحديات الإدارة المدرسية :

التعليمُ شأنه شأن أي منظمة أو مؤسسة اجتماعية أخرى يمر بحالاتٍ من القوة والازدهار في حينٍ، وتتكالبُ عليه في أحيان أخرى عوامل ومسيبات تؤدي به إلى الضعف والوهن ، وتسعى جُلُّ الإدارات التعليمية المختلفة وبحسب إمكاناتها المتوفرة إلى الوقوف أمام ما قد يعترض التعليم من مشكلات وتحديات بما تمتلك من إمكانيات بشرية أو مادية مسخرة، إلا أن تلك الإمكانيات قد لا تقترب في أحيان كثيرة من الطموحات أو ما قد يؤمل في الحقيقة ، كما أن المتغيرات العالمية

الحالية في شتى المجالات قد أُلْقَتْ بظلالها الإيجابية والسلبية على التعليم كونه إحدى كبريات المؤسسات أو المنظمات الاجتماعية بلا شك.

وبما أن التعليم يتعلّق وبشكل مباشر بالمجتمع ويسايره ، فهو بلا شك يتأثر بموازينه سلباً وإيجاباً، ويتفق جل التربويين على أنه لا يوجد نظام تعليمي في العالم أجمع خالٍ من المشاكل أو لا تعترضه وتعوقه تحديات مقلقة تقض مضاجع المسؤولين وتستولي على قدر كبير من تفكيرهم ، وبما أن العالم أصبح قريةً كونيةً صغيرةً بفضل اختراع وسائل الاتصال الحديثة وما تلا ذلك من التأثير والتأثير في نواحي الحياة أمكن القول بأن هناك تقارباً وتشابهاً حول المشكلات والتحديات الكبرى التي يقابلها التعليم في العالم أجمع مع فروق في حجمها.

وسوف يقتصر الحديث هنا عن المشكلات التي تواجه التعليم في المملكة العربية السعودية بشكل عام ، والإدارة المدرسية بشكل خاص كونها جزءاً لا يتجزأ من المنظومة التعليمية وإحدى أركانها المهمة والتي منها ما يلي :

أولاً : مشكلة عدم التوسع في التعليم الفني :

تعتبر هذه المشكلة من كبريات المشاكل والصعوبات التي تواجه النظام التعليمي بكامله في معظم الأقطار وخاصة العربية منها والخليجية خاصة نتيجة لما يقابل ذلك من عزوفٍ ملاحظٍ من قبل طبقات المجتمع نحو هذا النوع من التعليم ويعودُ سببُ ذلك العزوف إلى ترسخ قاعدة اجتماعية كبرى لدى أفراد كثيرين من أفراد المجتمع نحو هذا التعليم وعدم إدراكهم للأهمية الكبرى التي يسهم بها في الميدان التنموي والاقتصادي فلا يزال يُنظرُ إليه على أنه مصيرُ

المُحقّق في التعليم التقليديّ أو العام ، ومصيرُ من لا يترقى في سلم التعليم السابق وقدره ،بالإضافة إلى تخوف الكثيرين من مستقبل هذا النوع من التعليم على الفرد ، وكذلك تدني مستوى المنتمين لهذا القطاع في سُلّم المراتب الوظيفية وصعوبة طبيعة العمل التي تناسب غالباً مخرجات هذه الأقسام ، وبلا شك فإنّ الدور التوعوي هنا يقع على المجتمع بأسره بدءاً من الأسرة فالمدرسة ثم المجتمع عموماً في إظهار حقيقة أهميته كدافع حقيقي لعجلة التطور والنمو والازدهار، ولعل دور المدرسة هنا دورٌ كبيرٌ في توعية الأجيال المنتمين لها بأهمية هذا النوع من أنواع التعليم وبيان محاسنه الكثيرة التي تخفى عليهم، كذلك فإنّ على القائمين على صنع القرار التربوي التّحرك بشكل أسرع قياساً بما يحظى به التعليم في باقي المجالات من نمو وازدهار يفتقر له في الحقيقة هذا النوع من التعليم، وعلى المجتمع أيضاً بمؤسساته المختلفة وأفراده أن يدعم مثل هذا التوجه كواجبٍ وطنيٍّ واجتماعيٍّ لا يجب أن يسقطه أحدٌ عن نفسه أبداً، ومن الآثار السلبية من جراء عدم نشر التعليم الفني ما يلي :

- نقصُ القوى العاملة الفنية المدربة والماهرة من مخرجات التعليم الفني التي يتطلبها سوق العمل بالمملكة .
- تأثرُ خطط التنمية من حيث أهدافها وطموحاتها بذلك العجز في القوى العاملة الفنية الماهرة مما يؤجل تحقيق أهداف خطط التنمية إلى مراحلَ زمنيةٍ قادمةٍ .
- إذا استمرَّ وجودُ تلك المشكلة فسوف يحصل تراكمٌ هائلٌ من مخرجات التعليم الثانوي العام (الأكاديمي) على أبواب التعليم الجامعي ، الأمر الذي يؤثر حتماً في جانب التوعية في التعليم الجامعي .

- استمرار وجود تلك المشكلة يمكن أن يفضي إلى حالة من الانقسام الاجتماعي سببها التعليم نفسه، وذلك بتخريج فئتين من أبناء المجتمع إحداهما أكثر تميزاً (التعليم العام) والأخرى أقل تميزاً (التعليم الفني). (الحامد، ٢٠٠٤، ٣١٦)

ثانياً : تقليدية دور المعلم في المؤسسات التربوية :

فبرغم التوجه الحالي نحو تأكيد صبغة مغايرة لدور المعلم الحقيقي والتي أصبحت تتعارض مع تلك التي كانت تبرز المعلم في دور الملحق فقط إذ أصبح المعلم حالياً موجهاً ومسانداً ومرشداً اجتماعياً ونفسياً مستخدماً للتقنية ، إلا أن التعليم لا زال يشكو من توافر أنماط تقليدية لا زالت تتبع ذات المنهج وتسير عليه ، وتعود أسباب ذلك إلى ما يلي :

- ما تزال كليات الإعداد تُعد المعلم بطرق تقليدية ولا تتمثل كثيراً المستجدات في مجال الفكر والتطبيق التربوي وفي مجال توظيف التقنيات التعليمية.
- ثمة عزلة واضحة بين كليات الإعداد من ناحية وبين الواقع التعليمي من ناحية أخرى مما يحجب كثيراً من أوجه التطور الحادث في مجريات العملية التعليمية.
- هناك مقاومة خفية لوضعية ودور التقنية التعليمية من جانب كثرة من المعلمين مقاومة لتكنولوجيا التعليم، أو ما يعرف بمقاومة كل ما هو جديد وحديث.
- تقليدية دور المعلم قد تأتي في جانب كبير منها بسبب أنماط وأساليب الإدارة المدرسية التقليدية. (الحامد، ٢٠٠٤، ٣١٨)

ثالثاً : مشكلة مركزية الإدارة التعليمية :

وهي من المشاكل التي يعاني منها النظام التعليمي في المملكة، وكثيراً من الدول العربية عموماً، حيث ترتكز سلطوية القرار في يد السلطة المركزية العليا فقط ، وليست المركزية عيباً في

حد ذاتها بل في القائمين على تطبيقها في معظم الأحيان ، وكذا بسبب بعض التعقيدات الناتجة عن أنظمتها الروتينية والمعقدة في أحيان أخرى كثيرة ، ورغم وجود إدارة تعليمية مستقلة في أنحاء مناطق المملكة العربية السعودية إلا أن تلك الإدارة لا تعدو في حقيقة الأمر مُمثلة للسلطة العليا وهيئة تنفيذية تابعة لها ، مما يُعقد جهود القائمين على تلك الإدارات نحو التطوير كونهم غير مخولين لاستحداث أنظمة أو استصدار قرارات بعينها دون الرجوع إلى السلطة العليا، ومن ثم فإن العمل يكاد ينحصر فقط في القيام بواجبات روتينية بعيدة عن الأسس الإدارية العليا، والتي تهتم بالتخطيط والتنظيم والإشراف وغيرها، وذلك ما ينطبق بالضرورة على الإدارة المدرسية التابعة لها إدارياً كونها الدائرة الإدارية الصغرى في تلك المنظومات الإدارية فما يقال عن الإدارة التنفيذية الأعلى ينطبق عليها بلا شك ، فلا يملك مدير المدرسة سلطة خاصة تخوله القيام بالتطوير أو الإصلاح وفق ما تتطلبه مدرسته دون الرجوع إلى جهات عليا أو النظر في اللوائح والأنظمة التي لا يجب عليه مخالفتها أو عدم التقيد بها. (الحامد، ٢٠٠٤، ص ٣٢٣)

رابعاً : مشكلة ضعف الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة:

إن الاستخدام الأمثل للتقنية ما يزال دائماً أساس أي عملية تقدم إنساني تمت حتى اليوم ، لكن الجديد هو الآفاق غير المحدودة التي يفتحها عالم التقنية في المجال التعليمي والتربوي، لذا فقد تنبّهت المملكة العربية السعودية منذ زمن ليس بالقصير في عمر نهضتها إلى أهمية التكنولوجيا وضرورتها الحتمية في مجال التعليم، وعملت بجهد على إدخالها إلى النظام التعليمي في صور مختلفة تخدم التوجهات الحالية لاستخدامات التقنية ودورها في صناعة المستقبل ، بيد أنه في الحقيقة ورغم الجهود السابق ذكرها ما زالت المملكة العربية السعودية بحاجة ملحة للإسراع في ذلك، ليتمكن القول أنها مواكبة للركب التقدمي في مجال استخدامها في النظام

التعليمي عموماً، ويمكن إرجاع أسباب ضعف الاستخدام الأمثل والفعلي للتكنولوجيا التعليمية في المملكة إلى عوامل كثيرة منها :

- التركيزُ على المادة الدراسية النظرية على حساب التطبيق والممارسة .
 - سلبية المتعلم وعدم إحساسه بجدوى ما يتعلمه من تكنولوجيا تعليمية.
 - الاهتمامُ باللفظية وطريقة الإلقاء في التدريس بدلاً من توظيف التقنية التعليمية.
 - البعدُ عن الاحتياجات الحقيقية للمتعلم ومطالب نموه وتطوره .
 - ضعفُ التدريب الكافي للمعلمين لاستخدام تكنولوجيا التعليم .
 - ضعفُ الوعي لدى بعض مخططي ورسمي السياسات التربوية بالهدف والفلسفة التربوية التي تكمن وراء الاستخدام (الأمثل) للتقنية داخل العملية التعليمية .
 - ضعفُ استخدام التكنولوجيا التّعليميّة المناسبة لكل مرحلة دراسية لأن لكل مرحلة احتياجات ومطالب نمو معينة الأمر الذي يتطلب توفير التكنولوجيا التعليمية المناسبة لطبيعة وخصائص نمو الطلاب.
 - جمودُ النمط الإداري الحالي في المؤسسات التعليمية عن استيعاب الطرق والأساليب التي تفرضها استخدامات تكنولوجيا التعليم الحديث.
 - ضعفُ الموارد المالية والمخصصات التي تتيحُ للنظام التعليمي استحداث وسائل تكنولوجيا كافية وصالحةٍ للاستخدام داخل العملية التعليمية . (الحامد، ٢٠٠٤، ٣١٥)
- ولقد ترتّب على ضعف الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا التعليم في المملكة مجموعة من الآثار والتداعيات السلبية بعضها يعودُ على النظام التعليمي بشكلٍ خاصٍ وبعضها الآخرُ يعودُ على المجتمع بشكلٍ عامٍ ومن ذلك ما يلي :

١. ضعفُ قدرة النظام التعليمي على توفير العمالة الفنية المدربة على تشغيل وصيانة

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المطلوبة لعملية التدريس والتعليم .

٢. نقصُ الجاذبية والإثارة للعملية التعليمية، وتسلل الملل إلى المتعلمين .

٣. الافتقارُ إلى مزايا عديدة توفرها التكنولوجيا التعليمية وفي مقدمتها توفيرُ الجهد والزمن

في العملية التعليمية. (الحامد، ٢٠٠٤، ٣١٦)

خامساً : تنامي الطلب الاجتماعيّ على التعليم :

إن التطور الاقتصادي والاجتماعي المذهل الذي طرأ على المجتمع في المملكة العربية السعودية وما صاحب ذلك من ازديادٍ مطردٍ طبيعيٍّ في أعداد السكان قد ولد طلباً ملحاً ومتنامياً على التعليم بمختلف طبقاته، ويمكن عزو أسباب ذلك الازدياد المتنامي إلى طلب التعليم إلى التغيرات الاجتماعية والتغيرات الاقتصادية الذي عاصرها المجتمع الحالي للسكان، فالمجتمعات التي تحظى بفرص تنميةٍ واقتصاديةٍ مناسبةٍ يتزايد فيها الطلبُ دوماً على التعليم والذي يسعى لسدِ الاحتياجِ الفعلي للكوادر البشرية القادرة على المشاركة الفاعلة في رقيّ البلد ونهضته، ولذلك فإن التطور الاقتصادي الذي حظيت به المملكة في شتى المجالات نتيجةً طبيعيةً للوفرة النفطية بسبب الحاجة العالمية له، وما يتبع تلك الطفرة الاقتصادية من احتياجات كثيرة للكوادر البشرية المؤهلة والمدربة لسد جوانب النقص والاحتياج في جوانب كثيرة ظهرت بظهور عصر الرخاء والتقدم الاقتصادي عموم (الحامد، ٢٠٠٤، ص ٣١٤)، مما يسهم ولا شك في تزايد وتيرة المهام الإدارية على المدرسية، مما يخص التنظيم أو التخطيط أو غير ذلك من الأمور والتي تحتاج معها الإدارة المدرسية إلى قوى بشرية وأخرى تقنية تسهم في مقابلة هذا الازدياد المطرد على التعليم، وتحدّ من خطورة تبعاته.

المحور الثالث: استخدامات الحاسب الآلي في التعليم :

مقدمة:

لكل عصر من عصور الإنسانية سمته، ومميزاته التي باتت تميزه عن غيره من العصور التالية أو السابقة على حد سواء ، ولقد مرت حقب تاريخية أصطلح الناس على تسميتها بأهم ما تميزت أو بما اشتهرت به، فمن العصر الحجري الذي كان الإنسان فيه لا يهتم سوى بمأكله ومشربه فلم يكن همه غير أن يجد ما يقتات به مما تجود به خيرات أرض ذلك العصر ،ليظهر فيما بعد عصر آخر تظهر فيه تحولات جديدة ومتغيرات مستحدثة تظهر مدى تقدم الإنسان ومحاولاته العديدة للتكيف مع بيئته والبحث عما يساعده للرقى فيها والتعايش معها ،فانتقلت حياته من الزراعة كأولى المهن الإنسانية إلى الصناعة ،بعد أن امتهن فيها مهناً يدوية فردية تخدم نفسه ثم تخدم من حوله، ومع ظهور الصناعة بثورتها العارمة في مطلع القرن السابق والذي بدأ أنها تهتم ببناء حياة الإنسان الجديدة وتسعى وراء رفاهيته ،وزيادة ثروته ومدخراته، ومن ثم محاولته التوسع في المجتمعات الأخرى حوله ،وبحق فإنه يمكن أن نعتبر عصر الثورة الصناعية من أرقى العصور وأجلها نفعا على البشرية جمعاء ،فما صنعه هذا العصر من تقدم مذهل يجعله يتصدر جلّ العصور التي أسهمت في نقل الحياة البشرية وغيّرت من أنماطها جذرياً.

وإذا كان التغير والتغيير من سنن الله الكونية ، وآياته في الطبيعة فلا شيء يبقى على حاله أبداً ، فإن تحولاً آخر ظهر في منتصف القرن السابق تقريباً ليعلن عن بدء عصر جديد كان قد زرع بذرته عصر الثورة الصناعية السابق باكتشاف الحاسوب ليأذن بانبلاج صبح جديد على الإنسانية جمعاء وليظهر بما يعرف حالياً بعصر المعلوماتية أو العصر الرقمي ،والذي بات

الحاسوب فيه المتميز والملفت والأداة الأكثر قدرة لمجاراة الإنسان ذاته، فأصبحت به تدار معظم الأعمال، وعن طريقة تكتسب فنون المعارف وأصنافها فقرب البعيد وأدناه، وسهل المتعسر ويسره، وصنف جميع المعارف، بل وأدار وسيّر عديداً من الأعمال والمهام، وبات ينافس اليد البشرية ويحاكي العقل بل ويتفوق عليه في مناحٍ غير قليلة، فأصبح يجري ملايين العمليات الحسابية التي يتعسر على العقل الإنساني التعامل معها بسهولة، فكان بحق المُخترع الإنسانيّ العجيب، والأبرز بلا منازع أو منافس وحُقّ له أن يقترن بمسمى هذا العصر ويصبح السمة البارزة والأكثر اقتراناً به، ولا غرابة بعد ذلك إذا قلنا أن الحاسب أصبح قريباً لمعظم الأعمال ومؤشراً على تفوق أي عمل أو حسنة، واستخدامه لم يعد من قبيل الترف أو الكمالية كما يُظن بل أصبح ضرورة ملحة لا يمكن الاستغناء عنها أو تجاهلها حتى .

وقد أظهرت إحدى الدراسات السابقة أن المعرفة والمعلومات تؤديان إلى أن يقوم العامل بعمله بمقدرة وذكاء، وأن نسبة من خمس إلى نصف الزيادة في الإنتاجية يمكن أن يعزى إلى هذين العاملين (مندورة ورحاب، ١٩٨٩، ١٠٠)، وهذا يظهر الدور الكبير للحاسب بصفته القائم على تنظيم المعرفة وتوفيرها .

لذا فقد أظهرت بعض دراساتٍ هدفت إلى معرفة تأثير الحاسبات في مكونات العمل المهني أنه وفي المستقبل القريب ستقل حاجة العمال والمهنيين إلى أداء الأعمال العضلية أو قضاء الوقت في التعلم والدراسة والتدريب، حيث ستقوم الحاسبات ونظم المعلومات ونظم المعرفة بتحمل الشطر الأكبر من هذه المسؤوليات، وسيكون الجزء الأكبر من وقت العامل هو في الإنتاج الفعلي للخدمات والبضائع (مندورة ورحاب، ١٩٨٩، ١٠٣) لذا فقد تنبّهت جل المؤسسات والمنظمات

العامة منها والخاصة إلى دور هذا اللاعب الجديد في صناعة المستقبل، فانخرطتْ تستدعيه إليها ما أمكنها ،وتُسخرُ إمكاناته نحو مواردها ومنافعها بالشكل الذي يخدم توجهاتها وتطلعاتها نحو المستقبل ومن تلك المؤسسات المؤسسة الاجتماعية الكبرى (التعليم) والذي خطى خطوات واسعة بدأها الغربيون في إعادة هيكلة وصياغة النظم التعليمية التقليدية واستبدالها بأخرى حديثة ومواكبة لمتطلبات العصر ،فالتعليمُ الذي لا يخدم متطلبات عصره ولا يتكيفُ مع مستجداته هو بالضرورة تعليمٌ قاصرٌ وفاشلٌ حتماً ، وعلى ذلك نحت جميعُ الدول الأخرى وسارت رغم التباين في تجارب جميعها، إلا أنَّ الجميع بدأ جاداً بحثِ الخطى والسير لمواكبة التطور واللاحق بركب التقدم ، بهدف تقليص الفجوة المعلوماتية والمعرفية، وتخفيف النقص في الطاقات الفكرية ، وزيادة وتكثيف استخدام التقنيات المعلوماتية في كل قطاعات المجتمع .

أولاً : مبررات استخدام الحاسب الآلي في التعليم :

لقد ساعد عنصر انخفاض أسعار الحواسيب مقارنة بإمكاناتها وفائدتها الكبيرة ، وسهولة التعامل المبدئي معها إلى سرعة انتشارها في قطاع التعليم مما مهد للاستفادة القصوى منها، وفي دراسة قام بها كريدج (kridge, 95) حول مبررات إدخال الحاسب إلى التعليم في دول العالم الثالث إلى مبررات أربعة هي :

• المبررُ الأول: المبررُ الاجتماعي(The Social Rationale):

الذي يؤكدُ على ضرورة تعريف الطلاب باستخدامات الحاسوب ونشر التوعية الحاسوبية (Computer awareness) بينهم ليتكيفوا مع التغيرات الجديدة التي جلبها الحاسوب إلى حياة

الناس في مختلف الميادين الحياتية. (سعادة،والسرطاوي،٢٠٠٣، ٤٢)

• المبررُ الثاني: المبررُ المهني (The Vocational Rationale):

الذي يهدفُ إلى المساعدة في تأهيل الطلبة للحصول على فرص عملٍ في المستقبل تتعلّق بأحد مجالات الحاسوب من مثل استخدام التطبيقات المختلفة كمعالج النصوص والبيانات المجدولة وقواعد البيانات . (سعادة،والسرطاوي،٢٠٠٣، ص ٤٢)

• المبررُ الثالثُ : المبررُ التعليمي (The Pedagogical Rationale):

والذي ينصُّ على أنّ الحاسوب يسهمُ في تحسين العملية التعليمية التعلّمية ، وأنّه يميّزُ عن كثيرٍ من الوسائل التقليدية الأخرى من مثل اللوحات المختلفة أو الفيديو وأجهزة العرض المتنوعة، كما يسهم الحاسوب في إثراء وتحسين وتطوير وتوفير طرق جديدة في تقديم المعلومات للطلبة من حيث كونه مساعداً لعمليتي التعليم و التعلم.(سعادة،والسرطاوي،٢٠٠٣، ص ٤٣)

• المبررُ الرابعُ: المبرر الحاث أو المحفز على التغيير (The Catalytic Rationale):

حيث يمكن تطوير المدارس نحو الأفضل عن طريق استقدام الحواسيب إليها. فوجود الحواسيب في المدارس قد تتحسن فعالية التدريس وتخرج عن الروتين المألوف، و ينصُّ هذا المبرر على أنّ الحواسيب تفيد في تغيير أسلوب تعلّم الطلبة من حفظ واستذكار للمعلومات من التعلم المُعتمد على المعلم والكتاب المدرسي بالدرجة الأولى إلى أسلوب آخر يتطلّب منه معالجة المعلومات وحل المشكلات، وإعطاء فرصة للطلاب ليتحكم بتعلّمه،وعلاوة على ذلك فإن الحواسيب قد تشجع الطلبة على التعلم من خلال المشاركة أو من خلال كلٍ من التعلم التعاوني (Cooperative Learning) أو التعلم النشط (Active Learning) وليس من خلال المنافسة الفردية فقط .(سعادة،والسرطاوي،٢٠٠٣، ص ٤٣)

ثانياً : تجربة المملكة العربية السعودية في مجال استخدام الحاسب في التعليم :

بالمقارنة مع الدول العربية الأخرى والدول النامية فإن المملكة العربية السعودية تُعتبر إحدى الدول السبّاقة في مجال استخدام الحاسبات في التعليم وفي مختلف المراحل التعليمية ، وفيما يلي استعراضٌ مختصرٌ لجهود المملكة العربية السعودية في هذا المجال.

• التعليمُ العالي :

في المملكة العربية السعودية جامعات رئيسية هي :جامعة الملك سعود بالرياض ،جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران جامعة الملك فيصل بالإحساء ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بالإضافة إلى أخرى مستحدثة مؤخراً.

وتعتبرُ الجامعتان الأخيرتان متخصصتين بالدراسات الإسلامية ،في حين تحوي الجامعات الخمس الأخرى كليات متعددة، بعضها يختص بالدراسات الإنسانية . وتختلف معها درجة استخدام الحاسبات من جامعة لأخرى . ففي الجامعتين الإسلاميتين يكاد يقلّ استخدام الحاسبات في التعليم سواء كمقررات دراسية أو كوسيلة تعليمية مساعدة، إلا أن هناك بعض الأبحاث العلمية الإسلامية التي تعتمد بدرجة كبيرة على الحاسبات وخاصة تلك الأبحاث التي تهتم ببناء قواعد بيانات للأحاديث والرواة ، كذلك فإن الحاسبات كانت تستخدم في تلك الجامعات لأغراض إدارية ومهام تنظيم تسجيل الطلاب وامتحاناتهم.

أمّا في الجامعات الخمس الأخرى وهي ما يمكن أن توصف بأنها جامعات متعددة التخصصات فإنه بالإضافة إلى استخدام الحاسب في الأعمال الإدارية فإن هناك العديد من المقررات المتعلقة

بالحاسبات ، والتي يدرسها الطلاب كمقررات أساسية ضمن منهجهم الدراسي ، وعادة ما تكون هذه المقررات على التوزيع خاصة بمقدمات عن الحاسب الآلي أو بعض لغاته.(مندورة ورحاب، ١٩٨٩، ١٤٨)

بالإضافة إلى ما سبق فإن كلاً من جامعة الملك سعود بالرياض، وجامعة الملك فهد للبترول و المعادن بالظهران و جامعة الملك عبدالعزيز بجدة تمتاز عن غيرها من الجامعات بوجود أقسام وكليات متخصصة تقدم درجات علمية في مجالات علوم وهندسة الحاسب الآلي، بالإضافة إلى إتاحة المجال لاحقاً للتعليم العالي الخاص والذي انضم مؤخراً للتعليم العالي الحكومي، والذي يتوقع منه الكثير نظراً لوفرة الإمكانيات وقدرته على التميز في هذا المجال في ظل وجود عوامل اقتصادية وتنموية فريدة متاحة له.

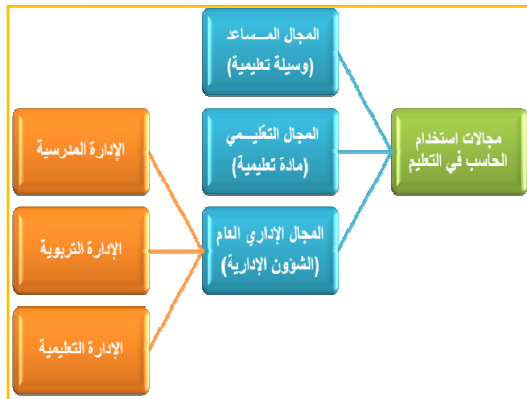
• التعليم العام :

بدأت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية في عام (١٤٠٥ - ١٤٠٦هـ) في تنفيذ تجربة جديدة للتعليم الثانوي تعرف بنظام (الثانويات المطورة) وتعتمد الدراسة في هذه الثانويات على نظام التسجيل بالساعات حيث يتطلب الحصول على الشهادة الثانوية إكمال ١٦٨ ساعة ، ثم قامت فيما بعد بإدراج مقرر الحاسب الآلي كمادة دراسية مستقلة في مدارس التعليم العام للمرحلة الثانوية وتخصيص معامل مستقلة للمادة يتمكن من خلالها الطلاب من إجراء تطبيقات عملية واسعة على ما يتم دراسته نظرياً ، وفي السنوات الأخيرة اتجهت الوزارة نحو إدخال الحاسوب إلى المرحلة المتوسطة والابتدائية كجزء من خططها نحو أمية الحاسوب التعليمية بصورة تامة.(مندورة ورحاب، ١٩٨٩، ١٤٨)، ولعل ما سبق فيما يختص بالبدايات الأولية للتجربة السعودية التعليمية مع الحاسب الآلي إلا أن الواقع الحالي يحكي أيضاً تطوراً هائلاً ومذهلاً فيما يخص الاستفادة من إمكانيات الحاسب الآلي والتي تتمثل في المشاريع التعليمية

والتربوية التي تقوم على اعتماد مناهج حاسوبية من مثل المشروع الرائد " مشروع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز وأبنائه الطلبة للحاسب الآلي " ذلك المشروع العملاق الذي تم إطلاقه بهدف إدخال الانترنت و تكنولوجيا المعلومات إلى التعليم المدرسي وذلك خلال العام (٢٠٠٠ م) وتتمثل رؤيته في استيعاب تقنية المعلومات والاتصالات وتوظيفها واستخدامها ايجابياً في العملية التعليمية وتطوير قدرات المعلمين وفي رفع المستوى المعرفي للطلبة وتمكينهم من الوصول إلى مصادر التعليم المباشر والارتقاء بمخرجات التعليم لتخرج جيلاً منتجاً لديه مهارات عالية، وما ذلك إلا أحد أهم المشروعات السعودية الرائدة والتي تهدف من خلالها إلى تقريب مسافات التطور ، والحق بمصاف الدول المتقدمة والمتطورة .

ثالثاً : مجالات استخدام الحاسب الآلي في التعليم :

اصطلح التربويون على أن الحاسب الآلي يستخدم في التعليم في أحد المجالات الآتية :



(شكل : ٤)

مجالات استخدام الحاسب الآلي في التعليم

- استخدامه كمادة تعليمية.
- استخدامه كوسيلة تعليمية.
- استخدامه في الإدارة المدرسية.

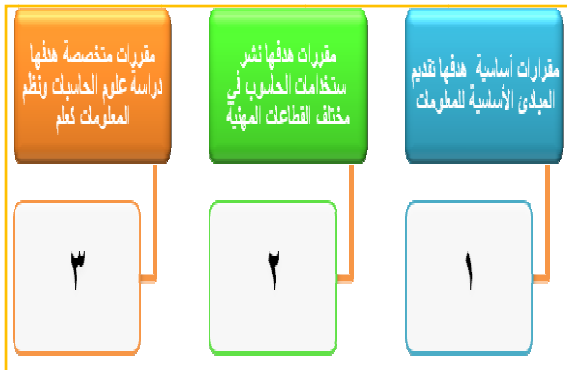
▪ استخدام الحاسب الآلي كمادة تعليمية (المجال التعليمي) :

يمكن القول بأن دخول الحاسب الآلي إلى التعليم بوصفه مادةً تعليميةً قد مرَّ بمراحل تكيفية متعددة من تقديمه في البداية كمقررات هدفها تقديم المبادئ الأساسية للمعلومات بهدف نشر

المعرفة المعلوماتية (Computer Literacy)، وقد هدفت هذه المرحلة إلى نشر ثقافة الحاسوب بين طبقات المجتمع وتقليص الفجوة المعلوماتية. (مندورة ورحاب، ١٩٨٩، ١٠٦).

ثم بدأت مرحلة أخرى بعد ذلك هدفت مقرراتها إلى نشر استخدامات الحاسوب في مختلف القطاعات المهنية بهدف تطوير التطبيقات والاستفادة من تقنياتها على الوجه الأمثل فيما برزت تبعاً لذلك مقررات أكثر عمقا هدفها دراسة علوم الحاسبات ونظم المعلومات كعلم قائم بذاته ، وكذلك بهدف تكوين القاعدة البشرية المؤهلة التي تقوم عليها صناعة المعلومات والأبحاث والتطوير في مجالات الحاسبات عموماً .

ومما تقدم يمكن القول بأن مقررات الحاسب الآلي مرت بمراحل ثلاث و قد هدفت كل من تلك المقررات إلى تحقيق أهداف معينة فيما هدفت الأولى إلى نشر المعرفة المعلوماتية عن



طريق تحقيق بعض العناصر الأساسية والتي منها:

■ مهارة استخدام الحاسب وتفهم دورة كوسيلة

تعليمية وتنظيمية .

■ التأكيد على دور الحاسبات في المجتمع

■ ومدى ما تقدمه من خدمات .

(شكل : ٥)

مراحل تطور المقررات التعليمية الحاسوبية

■ الوصول إلى الحد الأدنى من الفهم بأساسيات الحاسبات الآلية ومهامها التطبيقية وكذلك

إمكانياتها والتقنيات المتعلقة بها . (مندورة ورحاب، ١٩٨٩، ١٠٦)

وأما فيما يخص مقررات نشر استخدامات الحاسبات في القطاعات المهنية فإنها في حقيقة

الأمر موجهة للمختصين الذين يعملون إما في مجالات مهنية معينة أو لأولئك الذين تخصصوا في

دراسة علوم الحاسب والتعمق فيها من حيث مجال التخصص المهني .

فيما تهدف مقررات المجموعة الثالثة والتي تعنى بدراسة علوم الحاسبات وتقنياتها إلى إعداد متخصصين وكوادر ذات علاقة اختصاصية بمجال الحاسب وتطويره فيما يخدم المنظمات أو المؤسسات أو المجتمع بعامّة. (مندورة ورحاب، ١٩٨٩، ص ١٠٦).

ثانيا : استخدام الحاسب الآلي كوسيلة تعليمية (المجال المُساعد) :

برزت فكرة كون الحاسب وسيلة تعليمية فعالة على يد كل من اتكنسون (Atkinson) وويلسون (Wilson) ، وذلك حين تم طرح برامج معدة في مجالات التعليم كافة، حيث أمكن من خلالها تقديم المعلومات، وكذلك تخزينها مما أتاح فرصاً عديدة أمام العديد من المعلمين لإيجاد حلول لبعض المسائل أو الوصول إلى النتائج. (السرطاوي، ٢٠٠٠، ص ٤).

كما أدى استخدام الحاسوب بوصفه وسيلة تعليمية إلى إعادة النظر من قبل معظم المربين حول بعض الطرق التقليدية في التعليم، ومدى تأديتها للغرض التعليمي والتوضيحي بالطرق والوسائل المناسبة إذ أنّ إضافة عنصر التشويق - مثلاً - والذي كان الحاسوب يستخدمه كوسيلة تهدف إلى إيصال المعرفة أضفى مزيداً من الأهمية البالغة نحو دوره الفعال بل وأجبر المربين إلى إعادة النظر حول صياغة الأهداف السلوكية وإلى إجراء تحليل دقيق المحتوى للمادة الدراسية (السرطاوي، ٢٠٠٠، ص ٤٥).

لذلك فإنه يمكن القول بأنّ استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية قد أدى إلى إظهار نتائج أفضل من تلك الوسائل التقليدية المستخدمة، كما أنه تميز عنها أيضاً بتوفيره لعنصر الوقت مقارنة بالأوقات التي كانت تستهلكها الوسائل التعليمية التقليدية خصوصاً فيما يقدمه الحاسوب باعتباره وسيلة تعليمية من تنمية لاتجاهات أكثر إيجابية نحو الحاسوب أساساً.

المحور الرابع : استخدام الحاسب الآلي في الإدارة المدرسية :

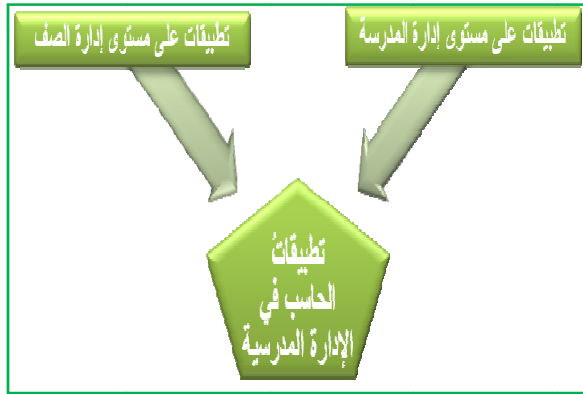
لقد برزَ مفهومُ الحوسبة الإدارية أو ما يعرف بالتقنية الإدارية بعد التطور الهائل الذي شهده القطاع الإداري بشكلٍ عام، ويمكنُ القولُ بأن هذا المفهوم الإداري الجديد لا يعني الاستغناء عن وجود الكائن الحي والذي بالطبع لازال يقبع على رأس الهرم الإداري ، وإنما أصبح يستخدمُ آلاتٍ ومعداتٍ تعينه على أداء أعماله المكتظة والتي لولاها لقضى وقتاً أطول في عمله الإداري، ولذا فإنَّ استخدام التقنية بأنواعها كالحواسيب والهواتف والفاكس وغيرها ساعد كثيراً في تسهيل وتسهيل العمل الإداري والذي ما كان ليستقيم بسهولة في ظل افتقارها أو انعدامها.

ويقفُ الحاسب الآلي على رأس وسائل التقنية الحديثة الأكثر تأثيراً في مجال الإدارة عموماً والإدارة المدرسية خصوصاً لقاء ما يقدمه من خدماتٍ كبيرةٍ ومذهلةٍ يصعبُ بغيره تنفيذها، ويصعب معها الاستغناء عنه وخاصةً في جانب المعلومات واتخاذ القرار ومن تلك الخدمات التي يقدمها الحاسب للإدارة المدرسية ما يذكره المنيع في هذا الجانب:

- تحويلُ البيانات في الإدارة إلى معلوماتٍ منظمةٍ ومتراصةٍ، فالحاسب الآلي أداة لتحويل الإحصاءات والبيانات إلى نظام للمعلومات الإدارية تساعد المدير في التفكير وعمل المقارنات والتحليل والتقييم للموضوعات التي سوف يتمُّ اتخاذ القرارات بشأنها من قبل المدير والعاملين في المؤسسة بدلاً من الاعتماد على الاجتهادات الشخصية.
- يساعدُ الحاسب الآلي في تخفيف الضغط على المدير وتوفير الوقت من خلال برمجة جميع القرارات الواضحة لكي يقوم الموظف المختص بتنفيذها دون الرجوع إلى المدير في كل إجراء يقومُ به الموظف.

- الحاسب الآلي ليس هدفاً بذاته وإنما هو وسيلة للحصول على التقنية، إذ أن نظام المعلومات هو محور العملية الإدارية في أي منظمة.
- التخلص من النظام اليدوي والحصول على المعلومات التي تكون غالباً ناقصة ولا تنتج المعلومات التي يحتاج إليها صانع القرار، كما أنها تتأثر وبدرجة كبيرة بآراء الأشخاص الذين يعدونها ويقدمونها للإدارة.
- يساعد الحاسب الآلي على سرعة تخليص المدير من الروتين والرتابة بتوفير وقت أكثر لعمليات التطوير والتجديد في العمل.
- سرعة الحصول على المعلومات واسترجاعها وتخزينها وتخفيض حجمها وتقليل الجهد والوقت اللازم في البحث عنها.
- يوفر الحاسب استخدام نظم معلومات يساعد على تطوير أداء العاملين وكسر حاجز الخوف من استخدام التقنية في العمل أو التعامل معها.
- يعتبر الحاسب الآلي أداة اتصال فعالة تمكن المدير من تحقيق الأهداف التي يتطلبها العمل، ويسعى لتحقيقها.
- يهيئ الحاسوب المرتبط بالشبكة العنكبوتية (الإنترنت) الفرصة المهمة لمدير المدرسة لتكوين ما يعرف بسطح المكتب الإلكتروني الذي يوفر للمدير وسائل الاتصال والارتباط مع الآخرين من دون الحاجة للقائهم. (المنيع، ٢٠٠٠، ١١٣)

فيما يُقسّم عددٌ من الإداريين والباحثين التربويين مجالات استخدام تطبيقات الحاسب في الإدارة



(شكل : ٦)

تطبيقات الحاسب الآلي في الإدارة المدرسية

المدرسية إلى نوعين من التطبيقات هما:

- تطبيقات حاسوبية إدارية على مستوى المدرسة.
- تطبيقات حاسوبية إدارية على مستوى

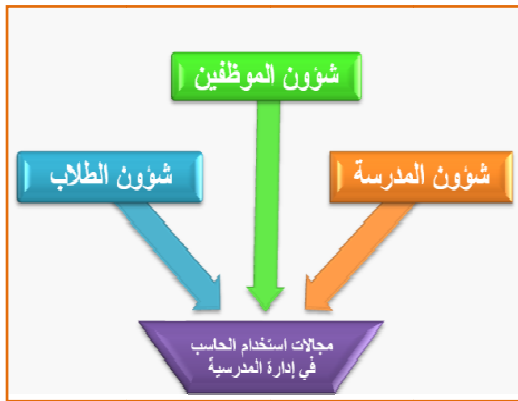
إدارة الفصل

أما فيما يخص النوع الأول من التطبيقات الحاسوبية الإدارية فإنها في العادة ما تُوجّه نحو التعامل مع ما يخص الإجراءات الإدارية والتنظيمية لإدارة المدرسة ومهامها الأساسية من مثل حفظ الملفات، وتسهيل عمليات قبول الطلاب وتسجيلهم، وإصدار شهادات النجاح والتخرج وعمل الإحصائيات، وإصدار التقارير، وكذلك عمل الجداول المدرسية وغيرها مما تختص به الإدارة المدرسية عموما .

بينما تختص التطبيقات الحاسوبية الإدارية على مستوى الفصل بما يمكن أن يساعد المعلم في كثير من أعماله المكتبية والورقية من مثل إعداد التقارير الخاصة، والامتحانات، واحتساب الدرجات وعمل كشوف النتائج، كذلك التخطيط للدروس وإعدادها وحفظ البيانات التي تخص الطلاب إلى غير ذلك بما يُسندُ إلى المعلمين، ويمكن أن يكون للحاسب دور تنفيذي فيه، والتي بلا شك تُسهم في اختزال الوقت الذي قد يقضيه المعلم في تنفيذ مثل تلك الأعمال التي تستهلك منه الجهد والوقت والتي يمكن للحاسب من خلال تطبيقاته تنفيذ ذلك بكل يسر وسهولة ومنح المعلم

فرصةً للاستفادة من الوقت المتاح فيما يخص أعمالاً أخرى بالإضافة إلى ما لتلك التطبيقات من ميزات أخرى من مثل الدقة وسهولة الحفظ والاسترجاع وبقية المميزات التي تتمتع بها غالبية التطبيقات الحاسوبية المعتادة.

غير أنّ هناك تقسيماً آخر يراه الباحث لاستخدامات الحاسب الآلي على مستوى المدرسة غير ما سبق ذكره، ويمكن عن طريقه التعرف بشكل أكبر على ما يقدمه الحاسب الآلي للإدارة المدرسية وذلك بحسب مهامها والمجالات الأساسية التي تقوم بها الإدارة المدرسية وهي كما يلي :



- استخدام الحاسب الآلي فيما يخص شؤون الموظفين.
- استخدام الحاسب الآلي فيما يخص شؤون الطلاب.
- استخدام الحاسب الآلي فيما يخص شؤون المدرسة.

(شكل : ٧)

استخدامات الحاسب الآلي بحسب المجالات الأساسية التي تقوم عليها الإدارة المدرسية

وفيما يلي عرضٌ لأهم تلك المجالات والجوانب وما يمكن للحاسوب أن يقدمه من خدمات للإدارة المدرسية في كل :

أولاً: استخدام الحاسب الآلي في شؤون الموظفين :

يقصد بشؤون الموظفين هنا جميع العاملين بالمدرسة من مدير ووكلاء ومرشدين ومعلمين وغيرهم ،والذين يقومون بمهام إدارة المدرسة والقيام على شؤونها بحسب المهام الأساسية أو المحددة الموكلة لهم .

وبما أن مدير المدرسة يقف على رأس المسؤولية في المدرسة وهو المسئول الأول عن أولئك الإداريين عموماً، وتقع عليه مسؤولية توجيههم وتقييمهم وقبل ذلك كله مساعدتهم بما يضمن للمدرسة تحقيق مصالحها التربوية ،وكذلك يضمن لهم كامل حقوقهم، ونظراً لكثرة العاملين بالمدرسة واحتياجاتهم المتعددة،بالإضافة إلى الواجبات الأخرى التي تقع مسؤوليتها على مدير المدرسة،فإن مدير المدرسة حتماً يحتاج إلى معينٍ ومساعدٍ يمكنه من القيام بجزءٍ من مهامه المذكورة سلفاً دون الإضرار بجزئيات أخرى من عمله أو وقته الثمين داخل المدرسة،ويمكن للمدير حيال ذلك من إتباع أحد الإجراءات التالية :

- تفويض السلطة للمؤهلين الإداريين والمختصين لـ—————هـ.
- الاستعانة بالحاسب الآلي للقيام بمهام كثيرة بشكلٍ أسرع وأدق.

وبما أن مبدأ تفويض السلطة أحد الأساليب الإدارية المهمة للمديرين حيث يعتبر إشراك الإداريين والعاملين في موقع متخذ السلطة إجراءً إداري هام، يسهل من عمل المدير ويخفف من أعباءه، إلا أن ذلك يحتاج من المدير لإجراءات وخطوات متعددة تعينه على حسن اتخاذ القرار الصحيح ،ومن ثم توجيهه ومتابعته بعد ذلك ، للوقوف على مدى إتقان العمل.

،فيما يقوم الحاسوب كمفوضٍ بدورٍ كبيرٍ يوفّر معه جزءاً كبيراً من الوقت والجهد بالإضافة إلى قدرته على إنجاز ما هو مطلوب منه بكل دقة وحيادية،ويمكن للحاسب في هذا المجال من مساعدة الإداريين في المدرسة بمهام شتى والتي منها على سبيل المثال لا الحصر :



(شكل : ٨)

أهم مجالات استخدام الحاسوب في شؤون الموظفين

ما يتعلق بالمجتمع الخارجي للمدرسة من مثل : مشاهد الانتماء، وخطابات التحويل، والتعريفات، والبيانات الأولية التي تطلبها بعض الجهات الحكومية والخاصة ،والتي تعتبر المدرسة عادةً جهةً موثقةً ومصدقةً في ذلك.

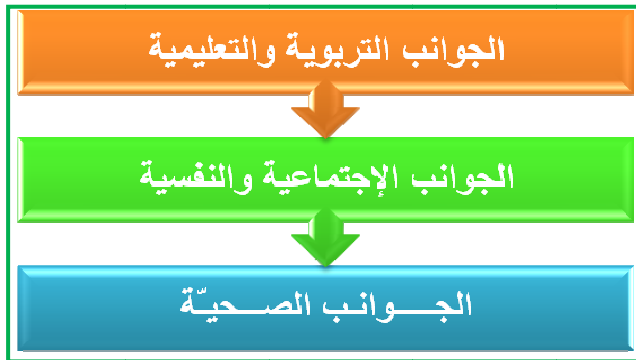
- متابعة تقييم الموظفين عن طريق البرامج التطبيقية الخاصة بمتابعة الأداء وخصوصاً الواجبات الأساسية التي تطلب منهم، ومتابعة الأعمال التي يقومون بها وتكوين قواعد بيانات مختلفة تمكن من متابعتهم بشكل أكثر دقة وحيادية.

ثانياً :استخدامُ الحاسب الآلي في شؤون الطلاب :

ويقصد بشؤون الطلاب كل ما له علاقة بالطلاب وما يخص شؤونهم في المدرسة من بيانات عامة وخاصة بحسب ما يحق للمدرسة الحصول عليه، كذلك ما يهم الطلاب داخل المجتمع المدرسي، وما يتعلق بمستواهم التعليمي والصحي، وكذا أحوالهم الاجتماعية مما يساعد المدرسة على القيام بدورها تجاههم.

ونظراً للأدوار الكثيرة والكبيرة التي تقوم بها المدرسة في خدمة الطلاب والذين هم الهدف الأساسي لوجودها فإنه لا يمكن حصر تلك الأدوار ضمن نطاق ضيق، ولكن يمكن القول بأن كل ما يمكن أن يقدم خدمة للطلاب ،ويهيئ لهم الجو المناسب لتحقيق النمو المتوازن والشامل ،وتكوين شخصية اجتماعية سوية هو من صلب واجبات المدرسة واهتماماتها ، ويمكن تقسيم الجوانب التي يمكن للحاسوب أن يشارك فيها بفعالية في مجال شؤون الطلاب على النحو التالي:

■ الجوانب التربوية والتعليمية :



(شكل : ٩)

جوانب استخدام الحاسوب في شؤون الطلاب

حيث يستطيع الحاسوب من خلال تطبيقاته المتعددة والمستخدمة في مجالات الإدارة المدرسية التعرف على مستويات الطلاب في المجالات العلمية ومعرفة جوانب الضعف

أو القصور من خلال المجاميع التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات المختلفة، ومن ثم فإن الحاسب يساعد الإدارة المدرسية في سرعة اتخاذ القرارات الإدارية الصحيحة فيما يخص تلك الجوانب بفضل ما يوفره الحاسوب من إمكانيات كثيرة .

أما فيما يخص النواحي التربوية للطلاب فإن معظم البرامج التربوية التي تتم خلال المدرسة يمكن أن يشارك فيها الحاسوب وبفعالية، كما أنه يستطيع تأدية أدوار تربوية كثيرة تساعد على تكوين الجوانب التربوية المطلوبة في الطلاب، ويساعد على غرس القيم والمثل العليا في نفوسهم، ويمكن الإدارة المدرسية من ملاحظة الجوانب التربوية من خلال ما يتم إدخاله عن طريق الحاسوب من تقييمات ومتابعات للطلاب عموماً في هذا الجانب.

■ الجوانب الاجتماعية والنفسية :

تسعى المدرسة لغرس القيم والمثل العليا في نفوس الطلاب، وتسعى جاهدة لتكوين جيل نافع يقوم بخدمة دينه ثم مجتمعه ومن حوله، ولا تتم تلك المعادلة من غير مراعاة للجوانب النفسية لدى الطلاب ومحاولة مساعدتهم لتكوين ذواتهم ليكونوا لبننة صالحة في مجتمعاتهم، والتنشئة النفسية الصحيحة مسؤولية مشتركة بين المدرسة والمنزل ولا تتم بمنأى عن أحدهما الأخرى ولذلك فإن العلاقة التي تسعى المدرسة لأقامتها مع المجتمع الخارجي بشكل عام ومع الأسرة بشكل خاص علاقة ذات أبعاد مهمة وتحتاج لبناء صحيح ودقيق يتم من خلاله تبادل الثقة وتوزيع الأدوار، والحاسوب بوصفه أداة إدارية مساعدة يسهم في مثل تلك العلاقات وتكوينها نظير ما يوفره من قنوات عديدة للتواصل السريع وتبادل المعلومات وحفظها، فهو خير وسيط لمثل تلك العلاقات نظراً لما يمتلكه من خلال تطبيقاته المتعددة من قدرة على إجراء التواصل وتبادل الأفكار والمعلومات فيما بين المدرسة والمنزل.

■ الجوانب الصحية :

تمرُّ حياة الطلاب في المدرسة بكثيرٍ من التطورات، فهم نشءٌ نابضٌ بالحياة ، مفعمٌ بالحيوية ، ويحتاجون لمزيد من الاهتمام بأوضاعهم الصحية الطارئة أو المستديمة، وعلى المدرسة في جميع الأحوال التعرف إلى أحوال طلابها الصحية ومراعاتها، ومحاولة تقديم الخدمات الممكنة في هذا المجال بدءاً من التوعية الأولية وانتهاءً بتقديم المساعدة لهم فيما يخص حالاتهم الصحية وفق ما يقدم من استشارات صحيّة في مثل تلك الحالات.

ويمكنُ للحاسب أن يقدم خدماتٍ كثيرةٍ في هذا الجانب من حيث حصره للحالات الصحية في المدرسة وإرشاد العاملين إلى الطرق الصحيحة للتعامل مع مثل تلك الحالات من خلال ما توفره بعض التطبيقات الحاسوبية والمتوفرة غالباً لدى المرشد الطلابي بالمدرسة والتي تساعد على سرعة توجيه الإدارة المدرسية لعموم العاملين لاتخاذ الأساليب الصحية في التعامل مع الحالات الصحية المستديمة أو الطارئة إلى غير ذلك من الخدمات الكثيرة في مثل هذا الجانب.

ثالثاً : استخدامُ الحاسب الآلي في شؤون المدرسة :

تعتبرُ المدرسةُ المجتمع الكبير الذي يضم مقومات العملية التعليمية وأركانها، وعادةً ما يولي التربويون المدرسةَ جلَّ اهتمامهم كونها تجمعُ عناصر العملية التعليمية من جهةٍ، ونظراً للدور الكبير الذي تلعبه في العملية التعليمية برمتها من جهةٍ أخرى ،فهي المكان الذي يلتقي فيه المُربّي بالمُتربّي.

لذا تحتاجُ المدرسة عند تهيئتها إلى شروطٍ وأسسٍ مقننةٍ تخضع لها حتى يمكن لها أن تؤدي دورها بالشكل المطلوب منها، كما أنّها بعد ذلك تحتاج إلى مزيد من العناية، وأن تتعهداها أيدٍ أمينة تحافظ على ممتلكاتها، وترعى شؤونها، وتقوم على صيانة مرافقها قدر المستطاع، لذا

فقد اتفقت النظم التعليمية على اختلافها على الاهتمام بشؤون المدرسة والحفاظ عليها وعلى ممتلكاتها وأخضعت ذلك كله إلى معايير كثيرة من الجودة والرعاية يضمن لها البقاء لأطول وقت ممكن وبحالة شكلية وفنية مقبولة، ويحتاج مدير المدرسة بوصفه المسئول الأول عن المدرسة إلى إجراءات عديدة وقوانين حازمة تضمن سلامة المدرسة ومقدراتها التعليمية والتربوية، والوقوف الدائم على إمكانياتها واحتياجاتها المتغيرة بتغير الظروف والأحوال، ويقوم الحاسوب من خلال بعض التطبيقات الخاصة بدور كبير في هذا المجال من رعاية شؤون المدرسة بتوفير الكثير من الخدمات التي تُعين الإدارة المدرسة على القيام بواجبها تجاه المدرسة ككيان يحتاج إلى الاهتمام والرعاية، كما يتيح الحاسوب للقائمين عليه ومن خلال البيانات المدخلة إليه من التعرف على الاحتياجات الحالية وتقدير الاحتياجات القادمة من خلال ما يوفره من معلومات إحصائية مفيدة ، وهو بذلك يقدم خدمة كبيرة في هذا المجال.

المحور الخامس: نماذج من التطبيقات الحاسوبية المستخدمة في الإدارة المدرسية:

لم ينشأ التطور في استخدام الحاسوب على مستوى إدارة المدرسة بشكل مباشر وإنما مر بتجارب ومحاولات بدأت من مستوى إدارات المدارس أنفسها في محاولة لتقليص مدد ما تأخذه الأعمال اليدوية من وقت وجهد، ساعد على ذلك النهضة التكنولوجية التي غزت العالم عموماً، وتوفر أجهزة الحاسبات الآلية في الإدارة المدرسية على نطاق ضيق في البداية ومن ثم سرعة انتشارها شيئاً فشيئاً، وإذا كان دخول الحاسب للإدارة المدرسية قد جاء متأخراً عن الإدارة التعليمية الأعلى منها، فإن استخدامه في مجال الإدارة المدرسية كان كذلك ضيقاً إبان دخوله لها فقد اقتصر وقتها على الأعمال الإدارية المهمة واكتفت حينها الإدارة المدرسية باستخدام ما توفر من تطبيقات حاسوبية تختص بعموميات برامج النشر المكتبي محاولةً حينها تطويعها لخدمة

الإدارة المدرسية، وتلبية احتياجاتها والقيام ببعض أعمالها بقدر المستطاع ، وبحسب ما يتوفر من بدائل وحلول .

وفيما يلي بعض أهم التطبيقات المستخدمة في مجال الإدارة المدرسية، وما يمكن أن تقدمه من خدمات في هذا المجال ، والتي يمكن استعراضها بحسب التقسيم التالي :



١ . التطبيقات الحاسوبية الخاصة بأعمال

النشر المكتبي.

٢ . التطبيقات الحاسوبية الخاصة بالإدارة

المدرسية.

(شكل : ١٠)

أنواع التطبيقات الحاسوبية المستخدمة في الإدارة المدرسية

أولاً: التطبيقات الحاسوبية الخاصة بأعمال النشر المكتبي:

ويقصد بها التطبيقات التي صُممت من قبل شركات متخصصة في تصميم البرمجيات الحاسوبية المتنوعة بهدف خدمة عُموم أعمال النشر المكتبية ،وغالباً ما تقوم تلك التطبيقات بخدمة العديد من الأعمال في شتى التخصصات والقطاعات، وهي في الغالب لم توجه بشكل خاص لقطاع دون آخر بل يمكن الاستفادة منها ولو بشكل جزئي، ومن تلك التطبيقات وأكثرها شيوعاً ما يلي :

• برامج معالجة النصوص والكلمات وتطبيقاتها:

أظهرت العديد من الدراسات الحديثة أنّ معظم وقت المديرين يقضيه فقط في الأعمال الكتابية والروتينية أكثر من تلك التربوية والإشرافية الأخرى (المنيع، ٢٠٠٠، ١٢١) ، لذا فإنه يمكن

القول بأن برامج معالجة النصوص والكلمات وإدخالها من البرامج الضرورية والتي يمكن لها أن تقدم خدمةً جليّةً لمدير المدرسة إذ توفر الوقت والجهد في آنٍ معاً.

وبغض النظر عن نوعيات مثل تلك البرامج المتوفرة من قبل العديد من شركات البرمجيات المتعددة فإن على الإدارة المدرسية أن تحسن استخدام البرامج الأكثر عطاءً والأقدر على خدمة متطلباتها، وكذلك المتوافقة مع مهارات المديرين وقدراتهم .

ومن الخدمات التي تقدمها مثل تلك البرمجيات ما يلي :

١. سهولة كتابة الخطابات والتعامل معها بشكل أسرع من تلك المنجزة يدوياً.

٢. قدرتها على إعداد التقارير المتنوعة التي تفيد في أعمال المدرسة .

٣. القدرة على حفظ القوالب السابقة بسهولة فائقة وسرعة الوصول إليها واستخدامها لمرات عديدة .

٤. إجراء التعديلات المناسبة، وحفظها في قوالب جديدة ذات مسميات عديدة، ونقلها من مكان

لآخر وحتى إرسالها بالبريد الإلكتروني. (هورست، ١٩٨٧، ٤٩١)

• برامج الاتصالات والتراسل الإلكتروني وتطبيقاتها :

ويقصد بها البرامج والتطبيقات الحاسوبية المتخصصة في الاتصال بين جهازين فأكثر من

أجهزة الحاسوب بما يعرف ببرامج الاتصال المعلوماتي حيث تتيح مثل هذه البرمجيات والتطبيقات

نقل المعلومات بين أكثر من جهاز عن طريق أما شبكات مخصصة (الإنترنت) أو عن طريق

الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) فيما يلي استعراض مبسط لأهم تلك الوسائط الإلكترونية المهمة وما تسهم به في خدمة الإدارة المدرسية عموماً. (هورست، ١٩٨٧، ٤٩١)

١. الإنترنت :

وهي نظمٌ شبكيةٌ مخصصةٌ توفر لمستخدميها نقل البيانات وتبادلها بسرعة دون الحاجة لإرسالها يدوياً أو ورقياً تتم في العادة إنشاء تلك الشبكات داخل نطاق المؤسسات أو المنظمات بهدف تسهيل الاتصال فيما بين وحداتها وأقسامها، ويساعد على سرعة التواصل وتجاوز روتين النمط الإداري التراسلي القديم.

ويمكن للإدارة المدرسية الاستفادة من هذه النظم بشكل أكثر فعالية من غيرها نظير الحاجة الفعلية للتعليم عموماً والإدارة المدرسية خصوصاً للتواصل بشكل دائم ومباشر وتفيد الشبكات في ذلك كثيراً وتؤدي أدواراً خدمية متميزة في هذا المجال. (هورست، ١٩٨٧، ٤٩١)

٢. الإنترنت :

تقوم الشبكة العنكبوتية أو ما يعرف بـ (الإنترنت) بخدمات كبيرة في مجالات عدة يمكن للإدارة المدرسية الاستفادة منها وتسخيرها لصالحها حيث تمتد الإدارة المدرسية بمزيد من الخبرات والخدمات في آن معاً ومن أهم مميزات الإنترنت وما تقدمه من خدمات للإدارة المدرسية ما يلي :

■ برامج التخاطب الصوتي :

حيث يتم عن طريق بعض البرمجيات التخاطب صوتياً بين طرفين أو أكثر في آن معاً، ويمكن لهذه البرامج إفادة الإداريين في المدرسة بشكل كبير وفعال حيث يتم التواصل مع الخبرات والمسؤولين بشكل أسرع من استخدام طرق الاتصال الاعتيادية، حيث يتيح الاتصال الصوتي

إمكانية إجراء التحوار بطرق متنوعة مقبولة تعم من خلالها الفائدة ويستطيع من خلالها كلا الطرفين من توصيل وجهة نظره أو ما يريد استيضاحه بشكل أدق وأفضل. (هورست، ١٩٨٧، ٤٩١)

▪ برامج التخاطب المرئي :

وتفرد هذه البرامج عن سابقتها بإمكانية إتاحتها للمستخدمين من رؤية بعضهم بعضاً بالإضافة لميزة التخاطب الصوتي المتوفرة أصلاً، ويمكن الاستفادة كثيراً من مثل هذه البرامج في نقل الاجتماعات مثلاً أو المحاضرات وغيرها. (هورست، ٤٩١، ١٩٨٧)

▪ البريد الإلكتروني:

وهو أحد الخدمات المتوفرة عبر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) حيث يقوم مقام البريد العادي المتعارف عليه ولكنه في الحقيقة يقوم بخدمة لا يمكن للبريد العادي أن يقوم بها من حيث السرعة والخصوصية والأمان، حيث يقوم البريد الإلكتروني بتنظيم وأرشفة الرسائل منه وإليه ويمكن من حفظها أو إرسالها لمجموعة مستفيدين بشكل آلي وسريع ودون عناء، وتقوم الكثير من المؤسسات والمنظمات الحديثة بتوفيره على شبكاتها لجميع المستخدمين بغاية رفع مستوى الاتصالات والخدمات المقدمة للعاملين والمتعاملين معها. (هورست، ١٩٨٧، ٤٩١)

برامج الجداول الإلكترونية وتطبيقاتها:

وتحتوي هذه البرامج في العادة على جداول شبيهة بأوراق إلكترونية مقسمة إلى مليمترات وهي تتألف من شبكة مكونة من خطوط عمودية وخطوط أفقية تشكل خلايا أو خانات مستطيلة الشكل، ويمكن من خلال مثل هذه التطبيقات إدخال معادلات رياضية بالغة التعقيد - تتناسب مع درجة تطوير البرنامج عموماً - ومن ثم استخلاص النتائج بكل يسر وسهولة، ويمكن

الاستفادة من مثل هذه التطبيقات بشكل كبير في مجال الإدارة المدرسية من حيث استخدامها في إجراء الكثير من العمليات الحسابية الخاصة بالمجتمع المدرسيّ عموماً من خلال (الدوال الحسابية) المتوفرة في كثير من تلك البرامج والتي تتيح للإداريين التعرف على مدلولات وقيم حسابية وإحصائية في غاية من الأهمية يمكن من خلالها اتخاذ قرارات مناسبة وأكثر دقة ومهنية. (هورست، ١٩٨٧، ٤٨٧)

• برامج قواعد البيانات وتطبيقاتها :

حيث يتم في هذه البرامج والتطبيقات إنشاء قواعد بيانات أو مجموعة بطاقات إلكترونية يتم تخزينها في الكمبيوتر وحفظها وإجراء التعديلات عليها متى ما دعت الحاجة لذلك، ولعل الميزة الكبرى لمثل تلك التطبيقات تتمثل في قدرتها الفائقة على سرعة استرجاع تلك البيانات والبحث عن أجزاء صغيرة من مضامينها وكذلك معالجتها بحسب ما تتيح به مثل تلك التطبيقات. (هورست، ١٩٨٧، ٤٩١)، وتعتبر تطبيقات قواعد البيانات اللبنة الأولى والأساسية لمعظم برامج الإدارة المدرسية ولا تختلف تلك البرامج في اعتمادها لقواعد البيانات أبداً وإنما ينشأ الاختلاف دوماً من خلال المميزات التي تحظى بها القوائم الأولية لتلك البرمجيات وما تقدمه من خدمات من خلال الغرض الأساسي لتصميمها وبرمجتها في بداية الأمر.

• نظرة عامة حول التطبيقات الحاسوبية الخاصة بأعمال النّشر المكتبي :

بالنظر لعموم تلك التطبيقات وغيرها يمكن القول بأنها جميعاً تسهم في خدمة الإدارة المدرسية وتساعد على أداء أعمالها المتزايدة يوماً بعد يوم شريطة أن تجد تلك التطبيقات إداريين ذوي إلمامٍ ودرايةٍ باستخدام الحاسب وتطويعه بما يناسب متطلبات الإدارة المدرسية، ولا

شك بأن الجهود في هذا كثيرة ووفيرة وتختلف موازينها من مدرسة لأخرى غير أنه يمكن الاستفادة منها وبشكل أكثر اتساعاً فيما لو نمت معايير المهارات التي يمتلكها الإداريون والمعنيون بشؤون المدرسة من حيث الخبرات الأساسية بمهارات الحاسب الآلي، وما يمكن أن يؤديه من خدمات كثيرة، ومن ثم الاستفادة منها وتعميمها من خلال الاجتماعات التي تُجرى داخل المدرسة و خارجها ليُمكن الاستفادة من خبرات بعضهم في تنمية قدرات الآخرين.

كما أن تلك التطبيقات في معظمها قد صمّمت لخدمة الأعمال المكتبية عموماً ويمكن الاستفادة منها بشكل أكثر من خلال إدراك ما تقدمه تلك التطبيقات من خدمات كثيرة قد يجهلها الكثير وذلك من خلال انخراط الإداريين وغيرهم في دورات خاصة تتيح لهم التعرف على أسرار وخصائص تلك التطبيقات وخاصة تلك التي صممت بشكل احترافي ومتخصص من قبل شركات عالمية لها سبق كبير في مجال تصميم البرمجيات، حيث يمكن من خلال تلك الدورات المتخصصة من تنمية مهارة الاستخدام الأمثل لمثل تلك التطبيقات والبرمجيات والذي يتيح بالطبع الاستفادة الكلية من خصائصها ومميزاتها .

ثانياً : التطبيقات الحاسوبية الخاصة بالإدارة المدرسية :

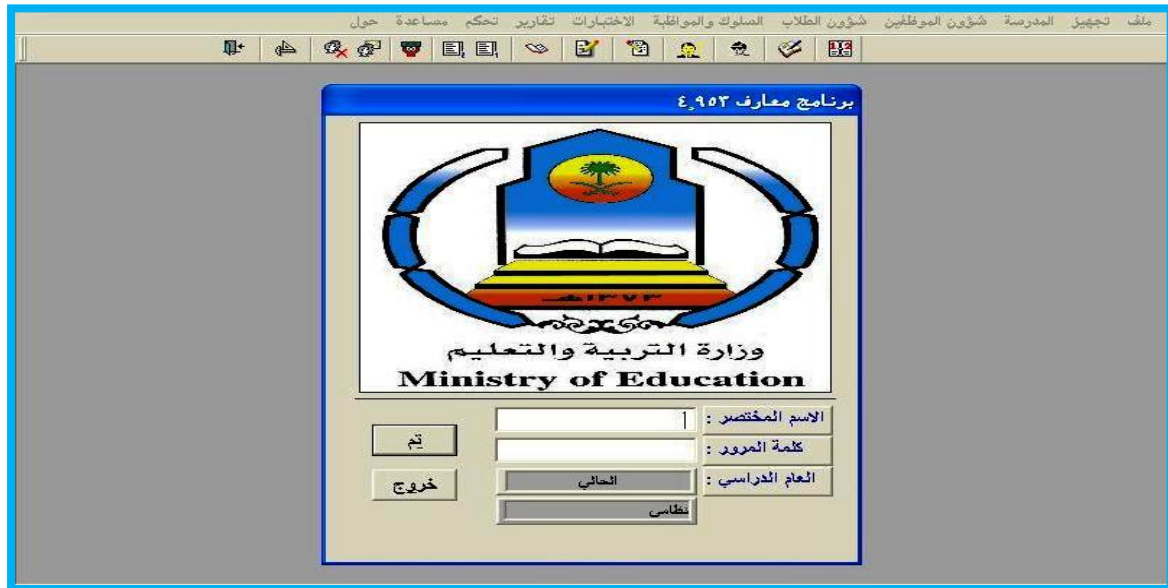
وهي تلك التطبيقات الحاسوبية أو البرمجيات المصممة خصيصاً لخدمة الإدارة المدرسية والتي رُوّعي حين تصميمها المتطلبات الأساسية والإدارية لعمل الإدارة المدرسية ومهامها. وتعتمد الإدارة المدرسية الحديثة في المملكة العربية السعودية في عملها على تطبيقين مهمين يمكن القول بأنهما الأكثر انتشاراً وتعميماً في جميع المدارس الحكومية وغير الحكومية بالإضافة إلى وجود تطبيقات أخرى مساندة تقوم بوظائف أخرى متعددة بحسب ما يقتضيه العمل الإداري في تلك المدارس ، أما التطبيقان الأساسيان فهما :

١. برنامج (معارف) :

ففي العام ١٤١٧هـ تم تصميم برنامج خاص بالإدارة المدرسية من قبل قسم الحاسب الآلي بإدارة تعليم محافظة جدة، سمي ببرنامج (معارف) نسبة للمسمى السابق لوزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية والتي كانت تسمى إذ ذاك بوزارة المعارف، وهو برنامج حاسوبي يعمل تحت بيئة النوافذ العربية Windows وتم بناؤه بلغة Power Builder وقد قام بإعداده مجموعة من منسوبي وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية .

وفي العام التالي من تنفيذ البرنامج تمّ تعميم البرنامج على مدارس المحافظة كخطوة أولية لتجربة البرنامج والوقوف على مستوى أدائه، وفي العام ١٤٢٠ هـ تم تعميم البرنامج على مستوى إدارات التعليم ليتم توزيعه بعد ذلك على مدارس تلك الإدارات بوصفه برنامجاً معتمداً للإدارة المدرسية في المملكة العربية السعودية.

وقد حظي البرنامج فيما بعد بمزيد من التطوير والتحديث بهدف إضافة المزيد من المهام لتلك التي كان يقوم بها، أو بهدف التوافق مع ما يصدر من قرارات وتعديلات وزارية.



(شكل : ١١)

الواجهة الرئيسية لبرنامج معارف

نسخ البيانات إلى الدسكات

نسخ بيانات برنامج معارف

المدرسة :

العام الدراسي :

نظامي

لم يتم تجهيز البيانات للنسخ

استرجاع البيانات

استرجاع نسخة سابقة من الدسكات [١]

فك ضغط الملفات السابقة [٢]

اصلاح قاعدة البيانات

خروج

نسخ البيانات

تجهيز الملفات للنسخ [١]

إنسخ الى محرك الأقراص [٢]

إنسخ الدسك رقم [٢]

اختبار الدسك بعد النسخ [٤]

نسخة احتياطية على القرص الصلب

الاحتفاظ بنسخة سنة سابقة قبل ترحيل البيانات للسنة الجديدة

معلومات النسخ

(شكل : ١٢)

قاعدة نسخ بيانات برنامج معارف

أهداف البرنامج :

- خدمة شؤون الطلاب وإخراج النتائج ومعالجتها بصورة متميزة.
- خدمة المعلم حيث سيقوم المعلم فقط بإدخال درجات طلابه ويتولى الحاسوب القيام ببقية المهام الأخرى توفيراً لوقت المعلم الثمين.
- خدمة المدارس والإدارات المدرسية بتوفير الجهد والوقت اللازم للقيام بالأعمال الإدارية والمكتبية.
- تقليصُ العمل المكتبي الورقي.
- توفيرُ البرامج المساعدة لأعمال الإدارة.
- خدمةُ شؤون الموظفين في توفير المعلومات الخاصة بالمعلمين والإداريين.
- خدمةُ إدارة التعليم في توفير معلومات دقيقة عن أعداد الطلاب ونتائجهم وغيرها مما يخص شؤون الطلاب.

• خدمة الوزارة بتوفير معلومات عن المدارس والمعلمين والطلاب والموظفين والمباني

المدرسية وكل ما يتعلق بتفاصيل هذه المعلومات. (الشويحاتي، ١٤٢٥، ١١)

وظائف البرنامج :

• شؤون الطلاب :

فيحوي بيانات الطلاب الأولية والاجتماعية والصحية والتحصيل الدراسي والصفات الشخصية والسمات السلوكية ، ومتابعة الغياب والتأخير والمواقف اليومية للطلاب وإصدار أوراق التعريف للوحدة الصحية للطلاب.

• شؤون الاختبارات :

من حيث رصد درجات الطالب الشهرية والسنوية، وإصدار التقارير المختلفة، وكذلك الإشعارات الخاصة، وحصر حالات التفوق أو الضعف الدراسي وكل ما يخص الاختبارات من إحصائيات ورسوم بيانية ذات دلالات متنوعة ومختلفة... وغير ذلك .

• شؤون الموظفين :

حيث يحتوي على بيانات الموظفين الأساسية والوظيفية والتعليمية والدورات الحاصل عليها وغيرها من البيانات الأخرى.

• الأعمال الإدارية في المدرسة مثل الصادر والوارد والخطة المدرسية.

• المكتبة المدرسية.

• المختبرات المدرسية واحتياجات المدرسة.

• العهد الدراسي وما يجرى عليها من إضافة أو إتلاف أو نقل.

• التحكم التام بواسطة كلمة المرور على جميع وظائف البرنامج لكل مستخدم.

• كما أن هذا البرنامج سوف يستفيد من الجهود المتوفرة مثل قاعدة مركز المعلومات

بالوزارة. (الشويحاني، ١٤٢٥، ١٢).

٢. برنامج الإدارة المدرسية :



(شكل : ١٣)

الواجهة الرئيسية لبرنامج الإدارة المدرسية

وهو ثاني أهم البرامج التي حظيت بها الإدارة المدرسية الحالية بعد البرنامج السابق

(معارف) وقد جاء تصميم هذا البرنامج تلبيةً لاحتياج الإدارة المدرسية إلى برنامج تُراعى فيه

المهام الإدارية والفنية لمدير المدرسة ووكيلها ومشرفها الإداري.

ويعتمد البرنامج في حقيقة الأمر على قواعد البيانات للبرنامج السابق (معارف) حيث لا يمكنه

استيراد البيانات من غير قاعدة البيانات السابقة لـ (معارف).

كما يحوي البرنامج على قوائم أوامر منسدلة وتحوي كل قائمة على خدمات إدارية متنوعة

بحسب نوع المستخدم:



(شكل : ١٤)

فئات المستخدمين المصرح لهم باستخدام برنامج الإدارة المدرسية

حيث يقوم البرنامج بخدمة الفئات المحددة بحسب الأعمال المسندة لها من قبل النظام التعليم وبحسب ما ورد في لوائح الوزارة وأنظمة حول توزيع مهام العمل على الإداريين في المدرسة وبحسب ما ورد في الموقع الرسمي للبرنامج على الانترنت.

■ المهام التي يقوم بها البرنامج :

أ- مهام مدير المدرسة:

- خطة عمل مدير المدرسة.
- دليل مدير المدرسة الإجرائي.
- التقويم الذاتي لمدير المدرسة.
- سجل متابعة تحضير المعلمين.
- سجل زيارات مدير المدرسة للمعلمين.
- سجل خروج الموظفين أثناء الدوام الرسمي.
- سجل الوثائق الصادرة من المدرسة.

- تقييم الأداء الوظيفي للمعلمين.
- استعلام عن معلومات موظف.
- غياب الموظفين.
- سجل أحوال الموظفين.
- سجل الاجتماعات.
- حصر غياب الموظفين خلال العام الدراسي وطباعة خطابات المسائلة والحسم.
- سجل تأخر الموظفين الصباحي.
- تقرير وحدة المتابعة الإدارية الشهري.
- ب - مهام وكيل المدرسة :
- تسجيل الطلاب المستجدين للعام القادم ، ثم نقل الطلاب المستجدين إلى الصف الأول.
- حساب عمر طالب.
- تسجيل لجان الاختبار بالمدرسة.
- طباعة ملصقات لجان الاختبارات.
- توزيع الطلاب على لجان الاختبارات.
- طباعة أرقام الجلوس للجان.
- توزيع أعمال اللجان اليومية للاختبارات وطباعة كشوف اليومية للمدرسين المكلفين
- بأعمال المراقبة والتصحيح والمراجعة.
- كشوف استلام أوراق الإجابة للجان، وللصفوف.
- كشوف رصد درجات اختبار للجان ، وللصفوف.
- سجل قيد التلاميذ حسب ما ورد بالدليل الإجرائي.

- سجل الطلاب غير السعوديون بالمدرسة.
- سجل الطلاب المستجدين بالمدرسة.
- سجل غياب التلاميذ الفصلي والشهري.
- سجل الطلاب المنقولين من وإلى المدرسة.
- توزيع حصص المدرس الغائب على المدرسين المنتظرين وطباعة نموذج الانتظار.
- سجل المبنى المدرسي.
- عرض وطباعة جداول المعلمين وتحديد المعلمين غير المشغولين في كل حصة.
- كشوف أسماء رواد الفصول بالمدرسة.
- عمل جدول توقيت الدوام الرسمي حيث يمكن التحكم في عدد الحصص وعدد الفسح ووقت الحصة والفسح .. حسب رغبات وظروف المدرسة.
- إحصائيات مختلفة مثل أعداد الطلاب والموظفين بالمدرسة ، وأعداد الطلاب في الفصول.
- تسجيل الغياب اليومي بطريقة سهلة لكل الفصول بالمدرسة مع تحديد نسب الغياب.
- طباعة تقرير يومي بالطلاب الغائبون وأرقام هواتفهم مع إمكانية الاتصال المباشر من خلال البرنامج.
- تقرير بالهويات منتهية الصلاحية.
- إحصاء الطلاب متكرري الغياب وطباعة خطابات لأولياء أمورهم شاملة تقررا بأيام الغياب.
- تعهد على طالب بحسن السلوك .
- إشعار بتقصير طالب.

د- مهام المساعد الإداري (الكاتب) :

- نموذج خطاب.
- خطاب قبول طالب بالمدرسة.
- خطاب إرسال ملف طالب منقول.
- التعاميم الداخلية.
- طباعة ملصقات الملفات.

هـ - خدمات الطلاب :

١. كشوف متنوعة للطلاب في الصفوف والفصول مثل أسماء الطلاب في الفصول ، كشوف الغياب اليومية والأسبوعية ، استمارة تقويم القرآن الكريم ، استمارة تقويم مادة القراءة ، كشوف استلام الإشعارات ، كشوف متابعة ، كشوف عدم إتقان مهارات معينة ، كشوف جنسيات الطلاب في الصفوف ، وغيرها.
٢. إمكانية البحث باسم الطالب بطريقة سهلة وطباعة شهادات الانتماء للطلاب وتحويل الطلاب للوحدة الصحية المدرسية

و- شؤون الموظفين :

- طلب إجازة اضطرارية لموظف.
- حساب خدمة موظف.
- قرار إجازة مرضية.
- تعديل درجات الموظفين آليا في بداية العام.

- خطاب إخلاء طرف معلم.
- خطاب إرسال ملف معلم.
- خطاب مباشرة معلم.
- سلم رواتب الموظفين.
- هواتف الموظفين بالمدرسة.
- تحويل موظف للصحة المدرسية.
- شهادة تعريف لموظف.
- شهادة تعريف بالراتب.
- سلم رواتب الموظفين بالمدرسة.
- طباعة تقرير بهواتف العاملين بالمدرسة.

ز - خدمات أخرى :

- مفكرة المدرسة وبها يمكن تسجيل مواعيد المناسبات والأحداث الهامة بالمدرسة لسهولة تذكرها ، مع إمكانية البحث في هذه المواعيد.

- منبه الحصص حيث يقوم بالتنبيه عند بداية ونهاية كل حصة.

(المرجع : <http://idara.trbiah.net> .الموقع الرسمي للبرنامج).

وبالإضافة إلى البرنامجين السابقين وشائعي الاستخدام في الإدارة المدرسية تبرز برامج أخرى مساندة أو ذات وظائف محددة ويعود سبب تصميم تلك البرمجيات أو التطبيقات - كما يرى الباحث - إلى ما يلي :

- خصوصية برنامجي (معارف) و (الإدارة المدرسية) واستخدامهما من قبل بعض الإداريين فقط نظراً لاحتوائهما على معلومات ذات طابع سريٍّ وخاصٍ يستدعي المحافظة عليها وعدم إفشائها.
- عدم إلمام بعض الإداريين بهذين البرنامجين إلماماً وافياً مما يستدعي وجود برامج تؤدي أعمالاً معينة فقط.
- استهداف بعض تلك التطبيقات لفئات أخرى غير الإداريين كالمعلمين أو المرشدين أو مسؤولي اللجان المتعددة وغيرها بتقديمها لخدمات كثيرة ومتنوعة.

ومن تلك البرامج والتطبيقات المساندة ما يلي :

جدول (١)

أهم التطبيقات الحاسوبية المساندة المستخدمة
في الإدارة المدرسية .

التطبيقات المساندة لبرنامجي معارف وبرنامج الإدارة المدرسية :		
مساعد معارف	مساند معارف	مكمل معارف
الجدول الالكتروني	المستخلص	تقارير
الوافي لأعمال الاختبارات	إرشاد	مواظبة
مبسّط معارف	تقارير ونتائج	الكراس الإحصائي

حيثُ تقوم التطبيقات الحاسوبية السابقة بأداء أدوار وأعمال إدارية مختلفة بحسب ما تحتويه من عناصر محددة أخذت بعين الاعتبار عند تصميم التطبيق ،ويمكن القول بأن بعض ما تؤديه من أعمال ومهام تهدف إلى تسهيل الأمور الإدارية في عمومها ، أو القيام ببعض المهام التي حوتها

البرامج الأساسية للإدارة المدرسية سابقة الذكر بشكل أكثر يسرا ووصولاً، وفيما يلي أهم البرامج والتطبيقات الحاسوبية المساندة للبرامج والتي تستخدم في مجال الإدارة المدرسية :

• النظام الإحصائي الإلكتروني (الكراس الإحصائي) :

وهو أحد التطبيقات الحاسوبية الشائعة ،والمستخدمة في مجال الإدارة المدرسية والذي يقوم بخدمة حصر البيانات الإحصائية العامة للمدرسة كأعداد العاملين وبيانات أخرى حول المباني والتجهيزات والعهد وغيرها بهدف توفير قاعدة بيانات محدثة لدى كل من إدارة التعليم والوزارة للتعرف على الاحتياجات المدرسية وكذا استخدام تلك البيانات كمعلومات إحصائية مهمة.



(شكل : ١٥)

واجهة برنامج النظام الإحصائي الإلكتروني (الكراس الإحصائي).

• برنامج مستخلص النتائج :

وهو أحد التطبيقات الحاسوبية المستخدمة من قبل الإدارة المدرسية، ويهدف هذا التطبيق إلى عرض النتائج الخاصة بطلاب المدرسة بشكل يوفر استعراضها على مواقع الإنترنت الخاصة بإظهار النتائج والمخصصة من قبل إدارة التربية والتعليم.



(شكل : ١٦)

واجهة برنامج مستخلص النتائج.

• برنامج مساند معارف :

وهو أحد التطبيقات الحاسوبية المساندة لبرنامج (معارف) الذي صمم بهدف توفير وصول أسرع لبعض المهام شائعة الاستخدام في البرنامج بشكل يتيح لعدد أكثر من المستخدمين في الإدارة المدرسية الاستفادة منه بشكل أكبر وأكثر سرعة في الوصول إلى المهام المدرجة أكثر منه في البرنامج الأصل، ويستفيد البرنامج كغيره من قاعدة البيانات الأم في البرنامج (معارف) للحصول على البيانات.



(شكل : ١٧)

واجهة برنامج مساند معارف.

- برنامج مكمل معارف :

وهو أحد التطبيقات المساندة لبرنامج (معارف) ويؤدي بعض الأدوار والمهام المدرجة في برنامج معارف ولكن بشكل أكثر يسرا وسهولة ووصولاً من برنامج (معارف)، وهو كذلك يعتمد على قاعدة بيانات البرنامج الأم (معارف) في أداء أدواره ومهامه.



(شكل : ١٨)

واجهة برنامج مكمل معارف.

- برنامج مبسط معارف :

لا يكاد يختلف هذا التطبيق عما سبقه من حيث أداءه لبعض المهام الإدارية المتنوعة والتي قد تتوفر في غيره ، ويتوفر في هذا البرنامج بعض الخدمات الأخرى المتنوعة مثل ارتباطه ببعض البرامج الأخرى الأساسية والمساندة والتي تتيح للإدارة المدرسية مزيداً من الخدمات التي يمكن للبرنامج تقديمها بما يتوفر فيه من مميزات.



(شكل : ١٩)

واجهة برنامج مبسط معارف.

• برنامج الوافي للجان وأعمال الاختبارات :

يقوم هذا التطبيق بأهم أعمال الاختبار بحسب ما ورد في اللوائح والأنظمة من قبل الوزارة في هذا الخصوص، ويوفر هذا التطبيق أيضا النماذج الخاصة بسير الامتحانات وضبطها، ونظرا لأهمية البيانات في مثل تلك الأعمال فإنه أيضا يعتمد في وصوله إليها على القاعدة الأم الخاصة ببرنامج (معارف).



(شكل : ٢٠)

واجهة برنامج الوافي للجان وأعمال الاختبارات.

- برنامج القبول والتسجيل :

ويخدم هذا التطبيق جوانب قبول الطلاب وتسجيلهم وما يتبع ذلك من إجراءات تنظيمية وغيرها ، كما يوفر النماذج والكشف الخاصة بمثل هذه الإجراءات.



(شكل : ٢١)

واجهة برنامج القبول والتسجيل

- برنامجُ الجداول المدرسية:

لما كان إعداد الجداول الخاصة بالمعلمين سواءً فيما يخص الحصص الرسمية أو الأخرى الخاصة بحصص الانتظار، وأهمية مثل تلك الجداول، وما تحتاجه في الغالب من وقت وجهد لإعدادها بالشكل اللازم والمطلوب، احتاجت الإدارة المدرسية إلى برامج تهتم بهذا الجانب وتستند فيه إلى طرائق وأساليب حديثة في التوزيع والتنسيق مراعيةً الأنظمة واللوائح المتبعة في مثل هذه الجوانب، وهي بذلك تتخلص من الطريقة اليدوية السابقة التي تأخذ وقتاً وجهداً ليسا بالقليلين أبداً.



(شكل : ٢٢)

برنامج الجدول المدرسية



(شكل : ٢٣)

برنامج الانتظار المساند للبرنامج الجدول المدرسية

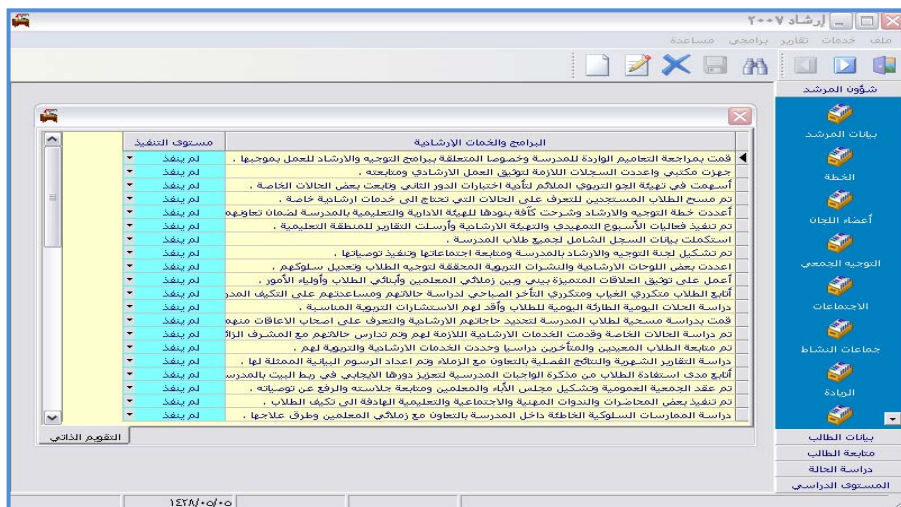
• برامج خاصة بالمرشد الطلابي :

يقوم المرشد الطلابي بدور كبير تجاه المجتمع المدرسي بشكل عام ، ونحو الإدارة المدرسية بشكل خاص حيث أنه يقوم بكثير من الأعمال التي تخص شؤون الطلاب، وكما أن على الإدارة المدرسية دور مهم نحو التوجيه والإرشاد بالمدرسة ، فإن المرشد الطلابي كذلك تقع عليه مسؤولية التعاون الجاد مع الإدارة المدرسية، وخصوصا فيما يتعلق بشؤون الطلاب والذين هم محور عمله الأساسي بالمدرسة فيقدم لها كل ما يستطيع من خدمات ممكنة، كما أن عليه التجاوب مع إدارة المدرسة بخصوص ما يحال إليه من قبلها وإبداء رأيه تجاه ما يهم الطلاب في المجتمع المدرسي.

كما أنّ عليه واجباً مهماً نحو المجتمع الخارجي للمدرسة فهو المعين للإدارة المدرسية خاصة في علاقتها مع المجتمع الخارجي لها، وهو خير ممثل لها في ذلك نظير ما يفترض أن يمتلكه من مهارات إنسانية ونفسية واجتماعية، ولذلك فهو يحتاج حتماً إلى من يعينه على أداء مهامه تلك والتي لا تتم من غير مساعدة الحاسوب الذي يوفر لها مجالات واسعة وأفاقاً أرحب ينطلق من خلالها نحو تأدية رسالته على أكمل وجه، فيقدم خدمات جليلة لطلاب مدرسته ويعين إدارته المدرسية في اتخاذ القرارات الخاصة بالطلاب بطريقة صحيحة وناجحة.

ومن تلك البرامج التي صممت خصيصاً لأعمال الإرشاد الطلابي في المدرسة والتي تعينه على أداء جانب كبير من مهامه المتعددة وخصوصاً في مجال الإدارة المدرسية والشؤون الطلابية برنامج إرشاد، ومساعد المرشد الطلابي، برنامج الدليل الإجرائي للمرشد الطلابي، وهي تطبيقات حاسوبية يقوم بأداء معظم مهام المرشد الطلابي وتيسرها، كما تقوم بحفظ بيانات الطلاب التي تهم المرشد الطلابي وتهم عمله، وهو بذلك تقدّم خدمةً جليلةً للإدارة المدرسية بتوفير بيانات أكثر دقةً وخصوصيةً عن أوضاع الطلاب وحالتهم الدراسية والاجتماعية والنفسية والصحية مما يجعل الإدارة المدرسية في حاجة ملحة لمثل تلك البيانات التي تفيدها في التعامل مع الطلاب مراعاة

أحوالهم.



(شكل : ٢٤)

برنامج إرشاد



(شكل : ٢٥)

برنامج مساعد المرشد الطلابي



(شكل : ٢٦)

برنامج الدليل الإجرائي للمرشد الطلابي

بالإضافة إلى ما ذكر من تطبيقات فإن هناك تطبيقات أخرى كثيرة تستخدم في مهام عدة بحسب ما يتوفر فيها من خدمات وما يمتلكه من قدرات تسعى جميعها لتسهيل بعض المهام الإدارية المتعددة .



(شكل : ٢٧)

نماذج لبعض التطبيقات الحاسوبية الخاصة بالإدارة المدرسية.

• نظرة عامة حول التطبيقات الحاسوبية الخاصة بالإدارة المدرسية:

يمكن القول بأن البرامج الحاسوبية الخاصة بالإدارة المدرسية قد أدت دورا كبيرا وجهدا واضحا وملموساً، فخففت كثيراً من الأعباء الملقاة على كاهلها، فلم يعد بوسع الإدارة المدرسية الاستغناء عنها أبداً بعد أن ظهرت أهميتها وأثبتت فاعليتها، ومن خلال استعراض الباحث لتلك البرامج ظهرت بعض النقاط الهامة والملحوظة حولها والتي منها :

■ يتم تصميم تلك البرمجيات والتطبيقات بإحدى الطرق التالية :

١. بواسطة مركز الحاسب الآلي والمعلومات بإدارات التعليم والوزارة، أو بعض

الأقسام التعليمية التي تهتم بتنظيم شؤونها عن طريق تلك البرمجيات أو

التطبيقات.

٢. عن طريق اجتهادات شخصية من منسوبي وزارة التربية والتعليم، ممن يمتلكون

خبرات حاسوبية عالية.

٣. بعض شركات إنتاج البرمجيات العامة، بهدف الربح المادي والتسويق.

■ يتم تعميم تلك البرامج من خلال وحدات الدعم الفني الخاصة بـ (برنامج معارف) أو عن

طريق مراكز الإشراف المحلية، حيث تقوم بتوفير أقراص مدمجة لتلك البرامج .

■ تقوم المواقع التعليمية عموماً سواء الرسمية والخاصة بالوزارة أو إدارات التعليم في

مناطق المملكة بتوفيرها على خوادم تلك المواقع ، أو من خلال المواقع التعليمية غير

الرسمية والمنتديات التعليمية ،وتتيح كثير من المواقع للزائرين فرصة التعرف على تلك

البرامج من خلال إدراج شروح متنوعة وهي عبارة عن اجتهادات شخصية من

مستخدمين أوليين.